



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

شعبة علم النفس

دروس في مادة: الدمج المدرسي

موجهة لطلبة ماستر 01

تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد: د. بولقدام سميرة

السنة الجامعية 2019-2020

مقدمة

عرفت التربية الخاصة في العقود القليلة الماضية تأثيرا كبيرا بالإصلاح والتجديد التربوي، فركزت التربية الخاصة منذ منتصف الستينيات من هذا القرن على أن جميع الأفراد المعاقين بمن فيهم ذوي الإعاقات الشديدة قادرين على التعلم، بالتالي يعتبر إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة لفئة المعاقين، من أحدث التوجهات التربوية والتعليمية في مجال التربية الخاصة، لما لها من آثار إيجابية على المستوى النفسي والأكاديمي والاجتماعي.

فقد لقي هذا التوجه الدعم الدولي بقوة، من خلال عقد العديد من المؤتمرات، لعل أهمها مؤتمر "سلامنكا" في اسبانيا عام 1994م عقده منظمة اليونسكو، حيث أقرت الوثيقة الختامية بضرورة التوصل إلى مدارس لجميع التلاميذ تستجيب لاحتياجاتهم الفردية.

فالإدماج المدرسي عملية تهدف لتحقيق الدمج التعليمي والاجتماعي للأطفال المعاقين وتمكنهم من الالتحاق بالرياض والمدارس العادية، مع غيرهم من الأطفال غير المعاقين، مما يوفر لهم بيئة تربوية أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية، هكذا يقدم الدمج للأطفال ذوي الإعاقات فرصة أن يصبحوا أفرادا فاعلين في مجتمعهم، فدمج أطفال معاقين في المدارس العادية مع أقرانهم غير المعاقين سيساعدهم على تكوين صداقات وسيزيد الشعور بالانتماء ورفع الثقة بالذات لديهم، بالتالي تنمية قدرتهم من ناحية، ومن ناحية أخرى نظرة الأطفال غير المعاقين للإعاقة، بفضول فكرة الدمج المدرسي، أصبح إبراز الفروق الفردية للمعاقين، هدفا لتحديد احتياجاتهم داخل الأقسام العادية، بعدما كان مصدرا لعزلهم.

والجزائر كغيرها من الدول العالم، عرفت ارتفاعا في عدد المعاقين، الأمر الذي يتطلب من الدولة الجزائرية الرعاية والتكفل بهذه الفئة وفي مختلف المجالات، ما جعل المدرسة الجزائرية تهتم بتقديم الخدمات التعليمية الخاصة لها، فعملت على انتهاج سياسة الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة.

من جهة أخرى يعتبر الدمج المدرسي من أكثر المصطلحات التي تعرضت لسوء الفهم، فالدمج لا يعني وضع أطفال معاقين مع أقرانهم غير المعاقين في المدارس العادية وفي أقسام عادية، بل يجب توفير الشروط اللازمة من وسائل وتقنيات، وأفراد مختصين وغيرها، من أجل إنجاح هذه العملية.

ومنه سوف نحال من خلال هذه المطبوعة البيداغوجية في الدمج المدرسي، تسليط الضوء على بعض المواضيع المهمة حول الموضوع، والموجهة لطلبة أولى ماستر تخصص علم النفس المدرسي.

-أهداف المطبوعة:

- تمكين الطالب من إدراك المفاهيم : الإدماج والاحتواء والدمج.
- الإدماج المدرسي والمهني لذوي الاحتياجات الخاصة.
- معرفة الفئة المستهدفة من الإدماج (الإعاقة الحسية الحركية، التخلف العقلي).
- معرفة الكيفيات والمحددات البيداغوجية لنجاح عملية الإدماج.
- معرفة الخصائص النفسية-البيداغوجية للطفل المدمج.
- التعرف على مجهودات الجزائر نحو الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات.

جدول توزيع الحجم الساعي للمادة حسب البرنامج

الحجم الساعي السداسي: 14-16 أسبوع

الحجم الساعي: 45 ساعة أين الحجم الساعي الاسبوعي للمحاضرة هو 1سا و30 دقيقة، والاعمال الموجهة 1س و30 دقيقة، ومنه يمكن توزيع الحجم الساعي حسب برنامج المقياس حسب الجدول التالي:

عدد الاسبوع	ساعات التدريس	الموضوع
2	3	مدخل عام: 1. مدخل مفاهيمي (الادماج- الاحتواء-الدمج-التكيف)
2	3	2- الفئة المستهدفة من الادمج: -عجز حسي - عجز حركي -تخلف ذهني
2	3	3- أسس الادمج المدرسي: - ادمج مكاني -ادماج لغوي -ادماج بيداغوجي
3	4:30	4- الكيفيات والمحددات البيداغوجية: - الافراد المختصون - الهيئات المختصة - الوسائل والتقنيات المتخصصة -المدرسة
		5- خصائص و profil

3	4:30	نفسى/بيداغوجى للطفل المدمج: - القدرات العقلية - الدافعية الذاتية - غياب الاضطرابات المصاحبة - الشراكة العائلية
2	3	6- الإدماج المدرسى لنوي الإعاقات في الجزائر: - إدماج نوي الصعوبات الحسية - إدماج نوي الإعاقات العقلية (حالة التوحديين)
1	1:30	مراجعة

المحتويات

مقدمة.....ص01

أهداف المطبوعة.....ص02

المحاضرة الأولى

مدخل عام للإدماج حسب النصوص.....ص04

• النصوص والوثائق الدولية للإدماج المدرسي.....ص04

• نظرية الإدماج.....ص05

• مفهوم الإدماج المدرسي.....ص06

• مفهوم الإعاقة.....ص06

• الاتجاهات نحو الإدماج.....ص07

• أهداف الإدماج المدرسي.....ص08

المحاضرة الثانية

1-مدخل مفاهيمي.....ص10

1-1الادماج.....ص10

• المفهوم العام للادماج.....ص10

• المعنى البيداغوجي للادماج.....ص10

1-2 الدمج.....ص11

• مفهوم الدمج.....ص11

1-3 الاحتواء.....ص11

• الاحتواء في التربية.....ص11

1-4 التكيف.....ص12

المحاضرة الثالثة

• التكيف المدرسي.....ص12

2- الفئة المستهدفة من الادمج/الاحتواء.....ص15

2-1 عجز حسي.....ص15

• الإعاقة السمعية.....ص15

- مفهوم الإعاقة السمعية.....ص15

- أهداف دمج الأطفال المعاقين سمعيا.....ص15

- شروط نجاح الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعيا.....ص16

• الإعاقة البصرية.....ص17

- مفهوم الإعاقة البصرية.....ص17

- خصائص المعاقين بصريا.....ص18

- دور معلم التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية في المدرسة العادية.....ص18
- فوائد الإدماج للمعاق بصريا.....ص19
- حاجات المعاق بصريا.....ص20
- 2-2عجز حركي.....ص21
- مفهوم الإعاقة الحركية.....ص21
 - خصائص التلاميذ ذوي الإعاقات الحركية.....ص22
 - الاعتبارات الخاصة بدمج ذوي الإعاقات الحركية.....ص22
- 2-3 التخلف العقلي.....ص23
- مفهوم التخلف العقلي.....ص23
 - تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي.....ص23
 - خصائص المتخلفين عقليا.....ص23
 - خصائص المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.....ص24
 - إدماج الأطفال المتخلفين عقليا.....ص24

- 3-أسس الإدماج المدرسي.....ص27
- 3-1الادماج المكاني.....ص27
- 3-2 الإدماج اللغوي.....ص27
- 3-4 الإدماج البيداغوجي.....ص28
- مفهوم الإدماج البيداغوجي.....ص28
- شروط الإدماج البيداغوجي.....ص28
- أنواع الإدماج البيداغوجي.....ص29
- التعليم المشترك.....ص29
- الأقسام المدمجة.....ص29
- الإدماج الجزئي.....ص30
- الإدماج الكلي.....ص30

المحاضرة الخامسة

- 4-الكيفيات والمحددات البيداغوجية.....ص33
- 4-1الافراد المختصون.....ص33

- فريق الدعم المدرسي.....ص33
- معلم التربية الخاصة.....ص33
- الأخصائي النفسي.....ص34
- الأخصائي الاجتماعي.....ص36
- مختص في التعليم المهني المساند.....ص36
- 2-4 الهيئات المختصة.....ص37
- وزارة التربية والتعليم.....ص37
- المناطق التعليمية.....ص37
- المدارس.....ص38
- 3-4 الوسائل والتقنيات المتخصصة.....ص39
- الوسائل التعليمية السمعية.....ص39
- الوسائل التعليمية اللمسية.....ص40
- وسائل الكمبيوتر المتعددة الناطقة.....ص42
- نموذج لوسائل وتقنيات تدريس المعاق بصريا.....ص42
- 4-4 المدرسة.....ص44
- برامج الدمج المكانية.....ص45

- برامج الدمج في الفصل الدراسي العادي.....ص45
- برامج الدمج في فصل التربية الخاصة.....ص46
- برامج الدمج خارج المدرسة.....ص46
- الخدمات المساندة.....ص47
- برامج غرف المصادر.....ص47
- خدمات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي.....ص48
- برامج التأهيل المهني المساندة.....ص48
- خدمات مساندة أخرى حسب حاجة التلاميذ.....ص48
- 4-5 طرق تدريس وتعليمية المواد.....ص49
- الفرق في المناهج بين التلاميذ المعاقين والتلاميذ العاديين.....ص49
- الفرق في طرق التدريس بين التلاميذ المعاقين والتلاميذ العاديين.....ص49
- طرق تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.....ص50

المحاضرة السادسة

- 5- خصائص و Profil نفسي-بيداغوجي للطفل المدمج.....ص53
- 1-5 القدرات العقلية.....ص53

- 2-5 الدافعية الذاتية.....ص54
- 3-5 غياب الاضطرابات المصاحبة.....ص55
- الاضطرابات الحسية المرافقة للإعاقة الحركية.....ص55
- التخلف العقلي والاضطرابات المصاحبة.....ص56
- 4-5 الشراكة العائلية.....ص57

المحاضرة السابعة

- 6-الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات في الجزائر.....ص60
- 6-1 إدماج ذوي الصعوبات الحسية.....ص60
- أ-الإدماج المدرسي للمعاقين بصريا في الجزائر.....ص60
- الدمج المدرسي للمعاقين بصريا في الجزائر حسب التشريع.....ص60
- بداية الدمج المدرسي للمعاقين بصريا في الجزائر.....ص61
- آليات دمج التلاميذ المعاقين حسيا من بينهم المكفوفين في الجزائر.....ص62
- ب-الإدماج المدرسي للمعاقين سمعيا في الجزائر.....ص63
- التخطيط لسياسة إدماج الأطفال المعاقين سمعيا في الجزائر.....ص54
- 6-2 إدماج ذوي الإعاقات العقلية (حالة التوحيدين).....ص64

- مفهوم التوحيد.....ص64

- دمج المتوحدين في الجزائر.....ص65

قائمة المصادر والمراجع.....ص66

المحاضرة الأولى

مدخل عام: تقديم عام للإدماج حسب النصوص

• النصوص والوثائق الدولية للإدماج المدرسي.

- نظرية الإدماج .
- مفهوم الدمج المدرسي .
- مفهوم الإعاقة .
- الاتجاهات نحو الإدماج .
- أهداف الإدماج المدرسي .

• النصوص والوثائق الدولية للإدماج المدرسي:

تطور الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين تدريجياً تبعاً لنمو البحث العلمي، وحصيلة التجارب الميدانية الخاصة بالإدماج في المجالات المتخصصة أو العادية على المستوى العالمي، وإن ذلك يتجسد ذلك من خلال نصوص

مؤسسية تحت الدول على الارتقاء بالإدماج المدرسي للأطفال في سن التمدرس، كذا قانونية تنظيمية وتعليمية (مذكرات) توجيهية تحدد شروط استقبال وتعليم الأشخاص في وضعية إعاقة.

و في هذا السياق ، نشير إلى بعض تلك النصوص:

- وثيقة جنيف المتفق عليها من طرف الجمعية المتحدة SDN في سبتمبر 1924.

- الوثيقة الدولية لحقوق الإنسان، المتفق عليها من طرف الجمع العام لمنظمة الأمم المتحدة في 4 ديسمبر 1948.

- وثيقة حقوق الطفل المتفق عليها من طرف الجمع العام لمنظمة الأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1959.

- وثيقة حقوق المعاق ذهنيا أو عقليا المتفق عليها من طرف الجمع العام لمنظمة الأمم المتحدة في 9 ديسمبر 1975.

- وثيقة حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة المتفق عليها من طرف الجمع العام لمنظمة الأمم المتحدة في 3 ديسمبر 1982.

- اتفاقية حقوق الطفل المتفق عليها من طرف منظمة الأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989

- الإعلان العالمي للتربية للجميع المعروفة ب "وثيقة جومتيان" والتي تشكل الإطار العملي لتلبية الحاجات التربوية الأساسية، التي تم الاتفاق عليها في المناظرة الدولية للتربية للجميع والتي تمت في مدينة "جومتيان" بتيلاند، ما بين 09 و 02 مارس 1990، تحت إشراف اليونيسكو.

- القوانين الكونية لتكافؤ الفرص للأشخاص المعاقين RUEC والقرار الذي اتخذ من طرف الجمع العام لمنظمة الأمم المتحدة في 20 ديسمبر 1993.

- إعلان سلمانكا والإطار العملي للتربية والحاجات الخاصة، الذي تم الاتفاق عليه في إطار المناظرة الدولية للتربية والحاجات الخاصة الذي تم في مدينة سلمانكا، ما بين 04 و 09 يونيو 1994، تحت إشراف اليونيسكو، وتنص على ما يلي: "دوي الإعاقات ليسوا مجموعة أفراد تستدعي حالتهم الشفقة والمعالجة الطبية والحماية الاجتماعية، بل ينظر إليهم على أنهم أفراد لهم حقوق وقدرة على المطالبة بها، وامتلاك حرية الموافقة على القدرات التي تمس حياتهم بشكل خاص والتي تضمن كرامتهم". (دليل التنظيم التربوي، 2009، ص5)

- القرار الأممي المعروف بـ "من أجل إدماج الإعاقات في المجتمع " :

تطبيق القوانين من أجل تكافؤ فرص المعاقين وتنفيذ استراتيجية طويلة الأمد من أجل تفعيل برنامج العمل العالمي الخاص بالأشخاص المعاقين إلى حدود سنة 2000 وما بعد، الذي تمت المصادقة عليه من طرف الجمع العام لمنظمة الأمم المتحدة في ديسمبر 1994.

وقد جاءت الاتفاقية كما يلي:

* لكل طفل معاق حقا أساسيا في التعليم، ويجب أن يعطى الحق في بلوغ مستوى مقبول في التعليم والمحافظة عليه.

* لكل طفل معاق خصائصه الفريدة واهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة في التعليم.

* نظم التعليم يجب أن تعمم، وان تطبق البرامج التعليمية على نحو يراعى فيه التنوع في الخصائص والاحتياجات.

* الطفل المعاق يجب أن تتاح له فرصة الالتحاق بالمدارس العادية، التي يجب أن تهيم لهم تربية خاصة، محورها الطفل وقادرة على تلبية تلك الاحتياجات.

* تبني مبدأ شمولية التعليم ورفض العزل.

يتضح من ذلك أن الإدماج يعني التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الإعاقة، مع الأطفال العاديين في الفصول العادية، ما يتطلب تخطيطاً تربوياً مستمراً.

• نظرية الإدماج:

يولد الإنسان وهو لا يعرف شيء عن ذاته ولا عن العالم الذي يحيط به، حيث انه يكتشف المعرفة شيء فشيء، وان معظم سلوك الإنسان إما متعلم أو تم تعديله عبر عملية التعلم كما هو الحال عند المعاق، فإذا تركنا الطفل ذوي الإعاقة يتربى في مكان مغلق منعزل فإنه لن يتعلم، أما إذا وضع في مجتمع يهتم بالأطفال ذوي الإعاقة ويهتم بعملية التكيف ويسمح له بعملية الاكتشاف، فإنه سوف يحرز تقدماً سريعاً، وسوف يساعده على عملية الاكتساب للعديد من المهارات الحياتية والمعرفية والسلوكية والتعليمية، وبالإدماج الاجتماعي يمكن رفع ثقته بنفسه وتعيده على المجتمع الخارجي بما يحتويه من أشخاص، وهذا الأخير سوف يقودنا إلى الدمج الأكاديمي. (حسن العزاوي، 2002، ص25)

• مفهوم الدمج المدرسي:

يستخدم مصطلح الدمج للشارة إلى تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في الفصول الدراسية العادية إما بشكل كامل أو بشكل جزئي، وهدفه تحقيق مبدأ تساوي الفرص التربوية، وتشجيع المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة والمديرين وأولياء الأمور والتلاميذ على التعاون تلبية الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ المعوقين (المكتب التنفيذي، 2004)

يشير أيضا مفهوم الإدماج المدرسي إلى تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في مدارس وفصول التعليم العام مع أقرانهم العاديين بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة، وبذلك يتخلصون من عزلتهم عن المجتمع.

هناك عدة تعريفات للدمج المدرسي نذكر أهمها:

* إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين الانخراط في نظام التعليم العام، كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، بهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص في المدرسة العامة. (منتدى التفتيش والمفتشين، 2010)

* تلك العملية التي تشمل جمع التلاميذ في فصول ومدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو المهوبة أو الإعاقة، أي وضع الأطفال ذوي القدرات المحدودة، والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية، وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفّي كامل.

* هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييدا، هذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية.

• مفهوم الإعاقة:

تعرف الإعاقة بصفة عامة على أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضررا لنمو الفرد البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه، وبذلك يصبح الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وهو أقل من رفقاءه في نفس العمر في الوظائف البدنية أو الإدراك أو كلاهما.

الإعاقة ليست مرضاً ولكنها حالة من الانحراف أو التأخر الملحوظ في النمو من الناحية الجسمية والحسية والعقلية والسلوكية واللغوية والتعليمية، مما ينتج عنها صعوبات خاصة لا توجد لدى الأفراد الآخرين، وهذه الصعوبات والحاجات تستدعي توفير فرص خاصة للنمو والتعليم واستخدام أدوات وأساليب مكيفة يتم تنفيذها فردياً وباللغة التربوية، ومن هنا يمكن القول بأن الإعاقة هي وضع حرج يفرض قيوداً على الأداء العام للفرد.

ولكن يمكن ببساطة تعريف الإعاقات على أنها حالة العجز للأفراد بسبب فقدان جزئي أو كلي للقدرات البدنية أو الحسية أو العقلية، فقد تكون الإعاقة بدنية (كالشلل والبتير) أو حسية (كالإعاقة السمعية والبصرية) أو تكون إعاقة عقلية أو إعاقة مزدوجة لأكثر من نوع. (حسني الخطيب، 2016، ص211)

• الاتجاهات نحو الإدماج:

ظهرت ثلاثة اتجاهات رئيسية حول الإدماج المدرسي هي:

أ- الاتجاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الإدماج، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الإعاقات في مدارس خاصة بهم، أكثر فعالية وأمناً وراحة لهم، ويحقق أكبر فائدة لهم.

ب- الاتجاه الثاني:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الإدماج المدرسي، لما في ذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، والذي يتسبب في وصم العجز والقصور والإعاقة، وغيرها من الصفات السلبية التي يكون لها أثر على الجانب النفسي للطفل وعلى دافعيته للتعلم.

ج- الاتجاه الثالث:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من المناسب الاعتدال، فهناك فئات صعب دمجها (الإعاقة الشديدة والإعاقات المتعددة)، بل يفضل تقديم لها الخدمات الخاصة بهم في مؤسسات خاصة، فهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارضون فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية). (جور بشير، 2012، ص25)

• أهداف الإدماج المدرسي:

- تمكن الأطفال ذوي الإعاقة من محاكاة وتقليد سلوك أقرانهم من غير ذوي الإعاقة.
- توفير بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال غير ذوي الإعاقة من معرفة نقاط القوة والضعف عند الأطفال ذوي الإعاقة مما يؤدي إلى التخلص من أي مفاهيم قد تكون خاطئة.
- العمل على إيجاد بيئة واقعية للأطفال ذوي الإعاقة يتعرضون فيها إلى خبرات متنوعة تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة وواقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.
- تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التنافس الأكاديمي بين جميع الأطفال مما يساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لذوي الإعاقة.
- إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة لاستخدام نفس المصادر والموارد المتاحة لغير ذوي الإعاقة والاشتراك معهم في جميع الأنشطة مما يزيد من اعتمادهم على أنفسهم.
- زيادة فرص التعاون بين معلمي التربية العامة والتربية الخاصة وأولياء الأمور بما يساهم في تحقيق تعليم فعال لجميع الأطفال خاصة لذوي الإعاقة. (محمد زيد، 2019).

المحاضرة الثانية

1-مدخل مفاهيمي

1-1-الإدماج

•المفهوم العام للإدماج

• مفهوم الإدماج

• المعنى البيداغوجي للإدماج

1-2-الدمج

• مفهوم الدمج

1-3-الاحتواء

• الاحتواء في التربية

1-4-التكيف

التكيف المدرسي

1-1-الإدماج L intégration

• المفهوم العام للإدماج :

عندما يذكر لفظ الإدماج يتبادر إلى الذهن إدماج أشخاص من ثقافات مختلفة (الإدماج الثقافي)، من أجناس مختلفة (الإدماج المعرفي)، من أعمار أو أجيال مختلفة (الإدماج المتعدد الأجيال).

ويرتبط المصطلح كذلك بإدماج المعوقين أو المنحرفين في الأوساط المختلفة تربويا أو مهنيا ويدعى الإدماج الاجتماعي، ويشير مفهوم الإدماج أحيانا إلى اثناء نظام ما بضم عضو جديد إليه.

• مفهوم الإدماج:

يمكن تعريف الإدماج على أنه العملية التي بواسطتها نجعل عناصر منفصلة ومختلفة مرتبطة فيما بينها، لكي تعمل بشكل منسجم لبلوغ هدف معين.

• المعنى البيداغوجي للإدماج:

الإدماج عبارة عن نشاط وظيفته الأساسية جعل المتعلم يجذب مجموعة من المكتسبات التي كانت موضوع مكتسبات منفصلة ويتعلق الأمر بأوقات تعلم، الهدف منها الوصول بالمتعلم إلى إدماج مختلف المكتسبات وإعطائها معنى، ففي السنة الأولى ابتدائية مثلا يمكن للمتعلم بعد تعلم مجموعة من الحروف أن يشكل منها كلمات ذات مدلول. (متدى التفتيش والمفتشين، 2010).

ويعتبر مفهوم الإدماج التربوي من المفاهيم التي تشكل اهتماما كبيرا لدى جميع العاملين والمهتمين في حقل رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، فالمعاق يحتاج إلى شتى أوجه الرعاية من خلال منظور الدمج التربوي، حتى يتسنى له العيش في الحياة المدرسية والعامة، فمفهوم الإدماج هنا يعني التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أطفال أسوياء، في أقسام عادية ولو لجزء بسيط على الأقل، وعليه المرور بمرحلة الانتقال من نظام العزل في التعليم والرعاية إلى نظام الدمج الكامل كلما أمكن ذلك. (عوادي نسرين، 2011، ص54)

2-1- الدمج L intégration

• مفهوم الدمج:

هو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) في مدارس عادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم في المجتمع مع العاديين، كذا إعدادهم للعمل في مجتمع العاديين.

تعريف هيجارتي Hegarty :

الدمج يعني تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بحيث يتم تزويدهم ببيئة طبيعية تضم أطفال عاديين، وبذلك يتخلصون من عزلتهم عن المجتمع.

تعريف كوفمان Kauffman:

الدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، ويتضمن وضع الأطفال المعوقين عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية، مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.

فالدمج التعليمي أسلوب في تقديم الخدمات التعليمية للتلاميذ من ذوي الإعاقات في المراحل التعليمية المختلفة، ويقوم مفهوم الدمج على إلحاق الأطفال المعاقين بالفصول الدراسية العادية ومتابعة تعليمهم العام في نفس الظروف المدرسية التي يعيشها أقرانهم العاديين، مع تزويدهم بالخدمات التعليمية والاجتماعية، ويتميز هذا النظام بالمرونة في تعديل المناهج الدراسية والبيئية والصفية والمدرسية، لما يتناسب وإمكانيات كل فئة من فئات الإعاقات المختلفة. (دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، 2018)

3-1 الاحتواء Inclusion:

• الاحتواء في التربية:

الاحتواء نقيض الإقصاء، وهو مفهوم ليس بالحديث لكنه يتطور بسرعة نتيجة التغيرات في حقوق الإنسان، وفي مفهوم التربية فان المصطلح يعني أن تتقبل المدرسة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على كافة حاجاتهم التربوية والاجتماعية، وهذا يتضمن دمجهم في المدرسة مع أقرانهم وتسهيل ظروف تواجدهم في هذه المدرسة وتعلمهم، فالاحتواء مفهوم شامل يحوي في طياته توجهات وخطوات عمل تجاه كل الفئات الضعيفة، كما أن الاحتواء لا يتناقض مع التحصيل الأكاديمي، إنما يجب إيجاد طريقة التوازن الملائمة التي تجمع ما بين التقدم وتحقيق الدمج، بطريقة تحوي هؤلاء التلاميذ دون إشعارهم بأنهم عالة، والاستفادة مما يمكن أن يقدموه لغيرهم من التلاميذ الآخرين. (محمد زياد، 2013، ص32)

منه نستنتج أن الاحتواء من الناحية التربوية يرتبط بالدمج والتكامل في إيجاد محيط داعم، وفي معناه التطبيقي يرتبط الاحتواء في دمج المتعلمين ودفعهم قدما في التعليم العادي من خلال توسيع قدرة الاحتواء وإعطاء أجوبة مختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم الخاصة وخلق الأجواء والشروط اللازمة التي تساعد على تفعيل قدراتهم في مجالات مختلفة.

4-1- التكيف L'adaptation :

• التكيف المدرسي:

يمكن القول أن عملية التكيف، هي مجموعة ردود الأفعال التي بفضلها يعدل الفرد بناءه النفسي أو السلوكي ليستجيب لشروط أو يتلاءم مع موقف جديد، ويظهر ذلك جليا من خلال دخول التلميذ إلى المدرسة لأول مرة بحيث ينتقل من مجتمع الأسرة إلى مجتمع المدرسة.

والتكيف حسب المفهوم النفسي "هو تلك العملية الدينامية المستمرة، التي يسعى الفرد من ورائها إلى تعديل أو تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته"

ويرى الدكتور فاخر عاقل أن: "التكيف هو جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلى إعانة للإنسان على التكيف مع محيطه"

إن المدرسة الابتدائية تعتبر مرحلة هامة، تؤثر في تكوين الفرد نفسيا واجتماعيا، كذا تطور نمو شخصيته وكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة كلما كانت المؤثرات التي تشكل الأطفال ذات فعالية.

فالتلميذ يسعى دوما إلى تحقيق التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية خاصة مع المعلم، بما يحققه التلميذ من استقرار نفسي واجتماعي وعقلي وجسمي، ويجعله متقدما في دراسته منسجما مع زملائه ويتجلى هذا التكيف المدرسي في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية للتلميذ، ليكون مواظبا على الحضور بصفة عادية، فعالا في قسمه منتشيا إلى جماعته المدرسية بإقامة صداقات مع زملائه وحتى المعلم. (الروسان فاروق، 1998، ص112).

المحاضرة الثالثة

2- الفئة المستهدفة من الإدماج/الاحتواء

1-2 عجز حسي.

أ-الإعاقة السمعية

• مفهوم الإعاقة السمعية

• أهداف دمج الأطفال المعاقين سمعياً في المدارس العادية

• شروط نجاح الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعياً

ب- الإعاقة البصرية

• مفهوم الإعاقة البصرية

• خصائص التلاميذ المعاقين بصرياً

• دور معلم التربية في مجال الإعاقة البصرية في المدارس العادية

• فوائد الإدماج للمعاق بصرياً

• حاجات المعاق بصرياً

2-2 عجز حركي

• مفهوم الإعاقة الحركية

• مفهوم المعاق حركياً

• خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية

• الاعتبارات الخاصة بدمج الأطفال ذوي الصعوبات الحركية الجسمية

3-2 التخلف العقلي

• مفهوم التخلف العقلي

• تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي

• خصائص المتخلفين عقليا

• خصائص المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

• إدماج الأطفال المتخلفين عقليا

1-2 عجز حسي:

يمثل الإدماج إحدى الطرق الحديثة التي تهتم بتقديم الخدمات التربوية التي يحتاجها المعاق حسياً (إعاقة سمعية أو بصرية)، ولقد اهتم المسئولون بإدماج المعاق حسياً في المدارس العادية لإدراكهم أن كثير من احتياجاتهم يمكن تحقيقها في المدارس العادية.

أ- الإعاقة السمعية

• مفهوم الإعاقة السمعية:

هو مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصم وضعاف السمع، وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث المشكلة في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل إلى المخ، والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم. (براهيم الزريقات، 2003، ص40).

ويفرق "رونالد Rondal" وزملاؤه بين الأصم وسيء السمع بقولهم: "لا نستطيع أن نعرف الأصم على أنه الشخص الذي لا تمكنه بقاياه السمعية (70 ديسيبل فما فوق) من فهم الكلام المسموع سواء أكان مجهزاً بجهاز سمعي أم لا، أما سيء السمع فهو الشخص الذي بقاياه السمعية (35 إلى 69 ديسيبل) مما تجعل فهم الكلام صعباً عليه لكن غير مستحيل وذلك من خلال المجرى السمعي باستعمال الجهاز السمعي أو بدونه"

• أهداف دمج الأطفال المعاقين سمعياً في المدارس العادية منها:

*حث الطفل المعاق سمعياً على ممارسة الاتصال وتعلم اللغة، بوضعه في وسط سالم سمعياً حيث يتوفر الحوار وتبادل الكلام.

*التكفل بالطفل المعاق سمعياً في سن مبكرة، من خلال برامج لا تختلف عن برامج الطفل السليم سمعياً.

*الاحتفاظ بالطفل داخل محيط عائلي ومحيطه العادي حتى يتفادى نظام الداخلية وذلك ابتداء من سن ست سنوات.

*وضع حد لعزلة الطفل المعاق سمعياً وإعطائه فرصة الاستفادة من التربية والتعليم، التي يتمتع بها جميع التلاميذ العاديين وفق شروط تحضيرهم للعيش سوياً عن طريق التعليم وتقبل الفروق.

*إعداد الطفل الأصم للاندماج في الحياة المهنية.

*السماح للطفل الأصم بالنمو في وسط يتعلم فيه القواعد الاجتماعية وبالخصوص تلك التي تتعلق بسلوكياته وطريقة اتصاله.

• شروط نجاح الدمج المدرسي للأطفال المعاقين سمعياً:

يعتبر الدمج من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج، بحيث يكون مخططاً له بصورة دقيقة، حيث أن الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية والذين سيستفيدون من هذا البرنامج، يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرامج المطبقة في المدارس الخاصة، أيضاً وجود الطفل المعاق سمعياً في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الأطفال، وأن لا يشكل عبئاً إضافياً على المعلم في المدرسة العادية لذا لا بد من مراعاة الجوانب التالية:

*تهيئة المدرسة للدمج وتزويدها بالأدوات والتجهيزات اللازمة والتأكد من انطباق المدرسة الدامجة عليها.

*نشر ثقافة الدمج بالمدرسة وتوعية المعلمين بأهمية الدمج وضرورة التعاون معا لتحقيق نجاحه نظرا لأهميته في تحقيق الدمج المجتمعي، ويجب أن يتشاور معلم الصف العادي مع معلم التربية الخاصة وتزويده بالمواد الخاصة والأجهزة الخاصة وحتى بالطرق والأساليب الخاصة كي يتم التعامل الفعال مع هؤلاء الطلاب.

*نشر فكرة الدمج المدرسي ومفهومه وأهدافه وأهميته بين كافة شرائح المجتمع وقطاعاته من خلال نشاط المدرسة في المجتمع وهو الأمر الذي يتطلب من الإعلام بكافة أنواعه وأساليبه أن يلعب دورا هاما في هذا الصدد.

*تهيئة الأسرة للشراكة مع المدرسة بدءا من معرفة مواعيد التسجيل في المدرسة وحتى المشاركة في الفعاليات المختلفة التي تقوم المدرسة بها، ومساعدة ابنهم المعاق في أداء واجباته المنزلية أو ما يتم تخصيصه له من تكاليف ومتابعته في المدرسة بانتظام.

*إرشاد الأسرة إلى ضرورة اصطحاب الطفل المعاق إلى المدرسة وخاصة في الأيام الأولى، إلى أن يتعود الذهاب إلى المدرسة وحده أو برفقة شخص آخر.

*تزويد المعلمين بالتشخيص الدقيق لحالة الطفل وكيفية التعامل معه وتهيئتهم للقيام بالتدريس له وتقديم العون اللازم من جانبهم حتى يتمكن من مسايرة أقرانه في الصف، كما يمكن أن يقوم معلم التربية الخاصة بإعطاء معلم الصف العادي نصائح تثقيفية في هذا الإطار تكيفه للتعامل مع أولئك الأطفال، أو يرشده إلى مصادر أخرى يمكن أن يستغلها في ذلك أو يساعده على استخدام وسائل وأساليب معينة.

*تهيئة الأطفال العاديين لاستقبال واستيعاب زميلهم المعاق سمعياً في الصف ومساعدتهم له على تخصيص أوقات معينة يقومون خلالها بتقديم المساعدة اللازمة له.

*توعية المعلمين والتلاميذ بالكيفية التي يتعاملون بها مع الطفل المعاق، وبالطريقة التي يمكنه بها أن يشارك في الأنشطة المدرسية المختلفة بما يناسب مع قدرته وإمكاناته. (مراكشي الصالح، 2018، ص 95)

ب-الإعاقة البصرية:

ازداد الاهتمام مؤخراً في دول العالم المختلفة بالتوجه نحو تعليم الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في البيئة التربوية العادية، وقد كان للمعاق بصريا حظاً أوفر بين ذوي الإعاقات المختلفة من حيث الدمج الأكاديمي، أي يتم وضع المعاقين بصريا في فصول ذات تجهيزات خاصة ملحقة بالمدارس العادية، ولكن الطفل يترك فصله من حين لآخر أثناء اليوم الدراسي ليشارك زملاءه المبصرين في نشاطهم الذي لا يحتاج إلى مجهود بصري، أو يتم وضع المعاق بصريا في فصول عادية مع الأسوياء ذات تخطيط تربوي خاص حيث يسمح للطفل المعاق بصريا أن يترك الفصل العادي، مما يزيد فرص دمج الطفل المعاق مع المبصرين ومساعدته على إبراز ما لديه من قدرات وميول وتقويتها.

• مفهوم الإعاقة البصرية:

"تعرف الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد الفرد فيها القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، بما يؤثر سلباً في أدائه ونموه، كما يقصد بالمعاقين بصريا الأشخاص الذين فقدوا حاسة البصر كلياً أو جزئياً".

التعريف الطبي:

الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطب، هي الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على الرؤية بالعين، إما لخلل طارئ كالإصابة بحوادث أو يولد به، فالمعاق بصريا هو الفرد الذي لا تزيد حده بصره عن 200/20 قدما في أحسن العينين بل وباستعمال النظارة أيضا، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في الظروف العادية على مسافة 200 قدما، يجب أن يقترب إلى مسافة 20 قدما حتى يراه المعاق بصريا، أما الأفراد ضعاف الإبصار هم الذين يمتلكون حده إبصار تتراوح بين 70/20 إلى 200/20 في العين الأفضل بعد التصحيح الممكن، وحدة الإبصار هي قدرة العين على تمييز تفاصيل الأشياء وتقدر حده الإبصار العادية بـ 20/20 . (جبور بشير، 2012، ص3)

• خصائص المعاقين بصريا:

- * خصائص أكاديمية: ببطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للبرايل أو الكتابة العادية، أخطاء في القراءة الهجرية، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- * خصائص عقلية: قصور في معدل نمو الخبرات، قصور في القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية، قصور في علاقة المعاق بصريا ببيئته وقدرته السيطرة عليها والتحكم فيها.
- * خصائص اللغة والكلام: اضطراب في الكلام واللغة لان المعاق بصريا يعتمد بشكل كبير على حاسة السمع والقنوات اللمسة في استقبال وتعليم اللغة والكلام.
- * خصائص الحركية: تواجه بعض المشاكل المتعلقة بإتقان المهارات الحركية منها التوازن، الوقوف والجلوس التناول، الجري.
- القصور في تناسق الإحساس الحركي، القصور في التناسق العام، فقدان الحافز للمغامرة، عدم القدرة على التقليد والمحاكاة.
- * خصائص انفعالية واجتماعية: العصبية، الانطواء الخضوع، التوافق الاجتماعي، العدوانية، الغضب.
- * الخصائص النفسية: حالات القلق النفسي لفاقد البصر، إحساس بالخوف من فقدان حب الآخرين له، فقدان تأقلمه مع الوسط المحيط به، الخوف من ضياع مستقبله المهني والتعليمي، فقدان الثقة

والاعتماد على النفس، فقدان الطموح والآمال، الإحباط والاكتئاب النفسي .

• دور معلم التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية في المدرسة العادية:

* القيام بعمليات التقويم والتشخيص البصري للمعوقين بصرياً.

* تدريس الأطفال المعوقين بصرياً للمهارات الأكاديمية الخاصة التي لا يستطيع معلم الفصل العادي القيام بها، ونقصد بها البرايل والعدادات الرياضية والضرب على الآلة الكاتبة، وغيرها من القضايا التي تخص الأطفال المعوقين بصرياً، ولا يستطيع معلم الفصل العادي القيام بها.

* مساعدة الأطفال المعوقين بصرياً في التغلب على المشكلات الناجمة عن الإعاقة البصرية.

* تعريف الأطفال المعوقين بصرياً بالمعينات البصرية واللمسية والسمعية والتقنية.

* مساعدة الأطفال المعوقين بصرياً على اكتساب المهارات التواصلية والمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من النجاح في حياتهم المستقبلية.

* تقديم النصح والمشورة لمعلمي الفصول العادية فيما يتعلق بطرق تدريس بعض المواد الأكاديمية وأساليب تأدية الامتحانات المختلفة، وكذلك مساعدتهم على فهم الأسس السليمة لكيفية التعامل الاجتماعي مع الأطفال المعوقين بصرياً داخل الفصل وخارجه، كذلك تزويدهم عند الحاجة بالكتيبات والمنشورات والوسائل التعليمية التي تمكنهم من أداء واجبهم ومهامهم بالشكل الصحيح.

* تسهيل مهمة الأطفال المعوقين بصرياً في عملية المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية.

* تمثيل الأطفال المعوقين بصرياً في الاجتماعات المدرسية، والتأكيد على احتياجاتهم الأساسية والدفاع عن حقوقهم وقضاياهم الضرورية.

ويمكن أن يتم الدمج في أي مرحلة من المراحل التعليمية المعروفة، وإن كان الباحثون والتربويين يفضلون مرحلة ما قبل المدرسة، والسبب في هذا أن مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الأولى من المراحل الابتدائية، هي المرحلة الأولى من حياة الطفل التعليمية التي يكتسب الطفل فيها المفاهيم الأساسية التي بموجبها تتشكل اتجاهاته واتجاهات الآخرين نحوه، فالأطفال في هذه المرحلة يحاولون التفاعل مع الأطفال أقرانهم بذلك نعرض المعوق بصرياً لتجارب الحياة منذ صغره. (ناصر الموسى، 1432/06/29)

• فوائد الإدماج للمعاق بصريا:

*تسمح للأطفال المعاقين بصريا بالإدماج في الحياة العادية مع العاديين باستمرار مع زملائهم العاديين بصفة خاصة.

*عملية الدمج لا تحرم الأطفال المعاقين بصريا من التمتع باستمرار العلاقات الاجتماعية وممارستها في المنزل والمجتمع.

*تتيح للطفل المعاق بصريا بالاختلاط مع زملاءه الأسوياء ومحاولة مجاراتهم في تحصيل الخبرات والإسهام في الأنشطة فهذه غاية الدمج التربوي ولتأهيلي.

*كما أنها تجنب الطفل المعاق بصريا العزلة الاجتماعية، يجنبه أيضا النظرة التشاؤمية لقدراته واتجاهات التمييز والرفض والحواز النفسية.

• حاجات المعاقين بصريا :

– حاجات أكاديمية واتصالية:

حسب فاطمة الزهراء فلاح، تشمل الحاجات الأكاديمية والاتصالية لدى المعاق بصريا ما يلي:

* الحاجة إلى تعلم القراءة والكتابة بطريقة تختلف عن تعلم المبصرين، والحاجة إلى وسائل تعليمية تتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية.

* حاجات وجدانية واجتماعية: يحتاج الفرد المعاق بصريا إلى تهيئة نفسية للتقبل لإعاقته والرضا عن ذاته، وإلى الرعاية الصحية والاجتماعية، وإلى التأكيد على القيم الدينية وتقوية الإرادة والشعور بقيمة الحياة، وكذلك الإحساس بالقوة وتعزير الذات وذلك عن طريق مشاركته للأطفال المبصرين في الأنشطة والإعمال المختلفة.

* حاجات حسية: المعاق بصريا بحاجة إلى التدريب على الاستخدام الفعال للحواس السليمة وذلك من أجل تعويض الحرمان البصري والتعرف على البيئة المحيطة به والتعامل مع مكوناتها.

* حاجات تتعلق بالتوجه والحركة: تعد قدرة المعاق بصريا على التنقل في البيئة المحيطة به بشكل فعال ومفيد من أهم الاعتبارات التي تعزز استقلالته واعتماده على نفسه من جهة وتكيفه في المجتمع واندماجه في الأنشطة المختلفة من جهة أخرى.

ويعتمد اختيار الطريقة المناسبة للتدريس للتلاميذ المعاقين بصريا تعتمد على عدة أمور منها:

* إدراك المعلم لخبرات التلاميذ المعاقين بصريا، وطبيعة إعاقتهم البصرية.

* إدراك المعلم لطبيعة المادة الدراسية، ومدى ملائمتها للتلاميذ المعاقين بصريا.

* إدراك المعلم لأهداف المنهج وعلاقتها بأهداف كل موقف تعليمي .

* إدراك لمصادر التعلم التي يمكن استخدامها في التدريس للتلاميذ المعاقين بصريا

• إن تطوير الفصل الدراسي يشمل كل التغيرات الصغيرة والكبيرة التي تطرأ على الكيفية التي يحدث بها التدريس داخل الفصل الدراسي، ويشمل طريقة التدريس، طريقة تقسيم وتجميع التلاميذ، وطبيعة المشاركة، والتفاعلات بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم ببعض.

2-2 عجز حركي:

قامت الدول مراجعة جذرية لأنظمتها التربوية لمواكبة كافة مجالات التطور ومن ذلك الاهتمام بالطلبة ذوي الإعاقة الحركية ووضع البرامج اللازمة لهم، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية مع الطلبة العاديين.

• مفهوم الإعاقة الحركية:

إنها الإصابة الجسدية التي لها صفة الديمومة، والتي تؤثر تأثيراً حيوياً على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية، سواء أكان التأثير كاملاً مثل عدم القدرة على الحركة أم الاعتلال على الأقل أم نسبياً أم جزئياً مثل عدم تحريك طرف أو أكثر من الأطراف السفلية أو العلوية.

• تعريف المعاقين حركياً:

هم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية أو مشاكل صحية تتعارض مع دوام التعليم، لدرجة أنهم قد يحتاجون إلى خدمات تربوية وطبية ونفسية وتدريب وتجهيزات خاصة، ويصنف الباحثون الاحتياجات الحركية إلى فئتين:

أ- الاحتياجات الجسدية: حسب سامة بطاينة، هي حالة تتداخل مع قدرة الفرد على استخدام جسمه، لوجود عائق جسدي ظاهر يمنعه من القيام بوظائفه الحركية أو الحسية نتيجة الإصابة أو المرض.

ب-الاحتياجات الصحية: وهي الأمراض التي تصيب الفرد، مما يحد من قدرته على أداء وظائفه الحركية بشكل تام، مثل أمراض القلب.

الدمج بالنسبة لذوي الإعاقات الحركية وهي مظهر من مظاهر الإعاقة الجسمية والصحية تنطوي على تحديات خاصة أن هؤلاء الأفراد لديهم إعاقات متنوعة تتباين مستوى شدتها من بسطة إلى شديدة جدا، فالإعاقات العصبية مثلا (كالشلل الدماغي) قد ترتبط بإعاقات أخرى (عقلية، أو لغوية أو حسية) لأنها ناجمة عن اعتلال دماغي والدماغ كما هو معروف مركز التحكم والسيطرة بالنسبة للوظائف الجسمية والعقلية .

ومع أن دمج التلاميذ ذوي الإعاقات الجسمية والصحية الشديدة والمتعددة كان يعتبر مستحيلا وغير ضروري قبل عقدين من الزمن، إلا أنه أصبح إلزاميا في عدة دول وقد ساعد في ذلك التطور السريع في التكنولوجيا الذي حدث منذ بداية عقد الثمانينات من القرن العشرين، فقد أسهمت التكنولوجيا بشكل كبير في فتح الأبواب أمام التلاميذ ذوي الإعاقات الجسمية الشديدة للتعلم والعمل بشكل متزايد ولكن ذلك لا يكفي بمفرده فبالإضافة إلى التكنولوجيا يجب أن تحدث تغييرات جوهرية في مواقف المعلمين والرفاق وغيرهم.

• خصائص التلاميذ ذوي الإعاقات الحركية :

حسب صالح عبد الله هارون، تتباين خصائص التلاميذ ذوي الإعاقات الحركية وفق نوع الإعاقة البدنية فقد يكون هناك شلل دماغي أو نوبات صرع أو إصابات صحية كالسكر والربو وروماتيزم القلب ولهذا فعلى معلم الفصل العادي محاولة التعرف على خصائص كل فئة من فئات الإعاقة البدنية حتى يتمكن من فهم كل تلميذ في كل فئة على حده، وفيما يلي نقدم بعض الخصائص العامة لجميع فئات الإعاقة البدنية لمساعدة معلم الفصل العادي على وضع تصور عام عند تعامله مع هؤلاء التلاميذ داخل الفصل :

* يتعب بسرعة أكبر عن بقية أقرانه بالفصل.

* يتغيب بصفة متكررة بسبب المواعيد الطبية.

* يجد صعوبة في أداء مهام الحركات الكبيرة كالركض والمشي.

* عدم القدرة أو الصعوبة في تكملة الأنشطة اليدوية (مسك أشياء، التقطيع، الرسم....).

* لديه صعوبة في تمييز الفروق في الحجم والعمق والعلاقات المكانية، وهذه الخاصية منتشرة بصفة خاصة وسط تلاميذ الشلل الدماغي.

* قد يكون متأخرا اجتماعيا بسبب افتقاره للتفاعل مع الأطفال الآخرين.

• الاعتبارات الخاصة بدمج الأطفال ذوي الصعوبات الحركية الجسمية :

* إزالة الحواجز المادية التي قد تمنع الطفل من الدخول إلى المدرسة.

* ترتيب المقاعد في الصف على نحو يسمح بالتحرك للأطفال الذين يستخدمون كراسي متحركة.

* توفير أماكن كافية لحزن المعدات والأدوات الخاصة.

* التعرف إلى طرق العناية بالأدوات المساندة أو الاصطناعية التي يستخدمها الأطفال.

* تعديل أنماط مشاركة الطفل في النشاطات المدرسية الصفية.

* التعامل مع الأطفال بشكل صحيح في حالة تعرضهم لحالات طارئة (النوبات التشنجية ، ردود

الفعل التحسسية، الإغماء) .

* تنفيذ البرامج وأنشطة تساعد الأطفال على اكتساب مهارات العناية بالذات.

*مساعدة الطفل على تطوير اتجاهات واقعية نحو نفسه ونحو الضعف الذي يعاني منه (جمال الخطيب وآخرون، 2012، ص92)

2-3 التخلف العقلي:

• مفهوم التخلف العقلي:

تعددت مفاهيم وتعريفات التخلف العقلي وجميعها تصب حول مفهوم واحد، فنجد مثلاً تعريف الجمعية الأمريكية وتعني، قصور ينشأ أثناء مرحلة الارتقاء، ويرتبط بواحد أو أكثر من المظاهر التالية: النمو، التعليم، التوافق الاجتماعي، وبالنسبة لوجهة نظر الأخصائي النفسي للتخلف العقلي فهو انخفاض إجابات الفرد في اختبارات الذكاء.

"قصور جوهري في الأداء الحالي يظهر في أن الوظائف العقلية تكون دون المتوسط وتكون مصحوبة بقصور في جانبين أو أكثر في المهارات التوافقية المرتبطة بالأنشطة التالية: الاتصال، رعاية الذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية استخدام خدمات المجتمع، توجيه الذات، الصحة والأمان، المواد الأكاديمية، قضاء وقت الفراغ، العمل، ويظهر هذا القصور سن الثامنة" (عز الدين صخري، 2016، ص14)

• تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي : وتصنف التخلف العقلي على الشكل التالي

* الضعف العقلي البسيط : تتراوح نسبة الذكاء ما بين 70 إلى 85 درجة.

*الضعف العقلي المتوسط : تتراوح نسبة الذكاء ما بين 50 إلى 70 درجة.

* الضعف العقلي الشديد : تتراوح نسبة الذكاء ما بين صفر إلى 50 درجة.

• خصائص المتخلفين عقليا:

يمثل المتخلفين عقليا مجموعة كبيرة من الأفراد غير المتجانسين بالدرجة التي تسمح بتقديم وصف عام لهم، فهناك فروق كبيرة بين المتخلفين عقليا سواء من حيث مدى التخلف أو مصدر العلة، على الرغم من صعوبة التوصل إلى وصف عام لفئات التخلف العقلي بدرجة كبيرة من الدقة، فقد حاول علماء النفس تقسيم خصائص المتخلفين عقليا حسب الصفات التي تكون مشتركة بينهم في درجات التخلف العقلي المختلفة، أي أنهم يستخدمون مدى التخلف أساسا للتقسيم، و يرو أن التخلف العقلي يوجد في الدرجات التالية:

* المتخلفين عقليا من الفئة القابلين للتعلم .

* المتخلفين عقليا من الفئة القابلين للتدريب

* المتخلفين عقليا من حالات العزل .

أما الفئة المعنية بالدمج المدرسي فهي التلاميذ المعاقون ذهنيا الفئة الخفيفة، وهم الأطفال المتعلمون بالمراكز النفسية البيداغوجية المتخصصة يتراوح سنهم ما بين 03 سنوات و 18 سنة، معدل ذكائهم يتراوح ما بين 50 إلى 70 درجة حسب ما يقيسه إختبار " بينيه ستانفورد" للذكاء المعتمد في المراكز، و هم قابلون لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويتراوح عمرهم العقلي ما بين 6-9 سنوات (عباس أمال وآخرون، ص201)

• خصائص المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، وأهم هذه الخصائص هي:

- الخصائص العقلية:

تعتبر الخصائص العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل العادي، فمعدل النمو العقلي للطفل المتخلف عقليا يكون أقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي، و يتراوح عمره العقلي مهما بلغ به السن ما بين 7-11 سنة تقريبا.

المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يختلفون عن العاديين في معدل النمو العقلي، فمن المعروف أن الطفل السوي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من عمره، أما الطفل المتخلف عقليا فانه ينمو 9 شهور عقلية أو أقل في كل سنة زمنية، وأن نسبة ذكاء المتخلفين عقليا تقل عن 75 درجة و هذا يعني أن القدرة العقلية للمتخلف تبلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد العادي المساوي له في العمر، وفيما يلي بعض الخصائص العقلية التي تميز المتخلفين عقليا من فئة القابلين للتعلم:

* يتميز المتخلفون عقليا بضعف الإدراك، وعجزهم عن تمييز الألوان والأحجار رغم سلامة عملية الإبصار لديهم، و يرجع ذلك لقصور قدراتهم العقلي.

* ضعف القدرة على الانتباه و لهذا السبب لا يستطيع المتخلف عقليا فهم المواقف التي تتطلب المتابعة والتركيز.

* الميل نحو تبسيط المفاهيم وعدم القدرة على التقييم حيث يوصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد بالتالي عدم قدرتهم على التقييم، حيث أنهم قادرون فقط على الاستجابة للمثيرات الحسية الملموسة.

* التأخر اللغوي بصفة عامة تأخرا في النمو اللغوي، وهذه الفئة يعانون من تأخر الكلام و تزداد عيوب وأمراض الكلام.

- الخصائص الأكاديمية و الدراسية:

إن المتخلف عقليا لا يستطيع أن يساير أقرانه العاديين من الناحية التعليمية فيتقدم في المدرسة بمعدل لا يتناسب مع معدل نموه العقلي للعاديين، ويتميز بضعف في القدرة على التحصيل الدراسي، خاصة في المواد التي تعتمد على النشاط اللغوي كالقراءة والكتابة أو التي تعتمد على استخدام الرموز كالحساب مثلا، ويبدو تخلفهم في هذه المواد واضحا بصورة كبيرة، وربما لا يظهرون مثل هذا الاختلاف الكبير في المواد التي تعتمد على الاستخدام اليدوي مثل الأشغال اليدوية والرسم.

• إدماج الأطفال المتخلفين عقليا:

* يعمل الدمج علي تدعيم استعداد الطفل للتعامل مع البيئة المحيطة به وهذا هو الهدف من كل عمليات التعليم والتدريب التي يتلقاها.

* تواجد الأطفال المعاقين في بيئات أكثر إثارة مما ينتج لهم رؤية نماذج تعمل علي تحسين السلوك الاجتماعي لديهم.

* يؤدي الدمج إلى زيادة خبرات الأطفال المعاقين مما يعمل علي تطوير المهارات الوظيفية التي تساعد علي محاولة الاستقلالية.

* يساعد الدمج على جعل الأطفال المعاقين مواطنين نافعين من خلال ما يكتسبونه من خبرات أثناء تعاملهم مع الأطفال الأسوياء مما يساعد على تأهيلهم للحياة العملية والمجتمع.

* يوفر الدمج للطفل المعاق فرص لعمل صداقات والاشترك في تجارب جديدة مما يساعد على اكتساب الثقة بالنفس، والكفاح من أجل الأداء الأفضل.

1-3 الإدماج المكاني

2-3 الإدماج اللغوي

3-3 الإدماج البيداغوجي

• مفهوم الإدماج البيداغوجي

• شروط الإدماج البيداغوجي

• أنواع الإدماج البيداغوجي

-التعليم المشترك

-الأقسام المدمجة

-الإدماج الجزئي

-الإدماج الكلي

تبقى عملية الإدماج المدرسي حسب كل حالة خاصة، لذا يجب التخطيط الدقيق والمحكم للأسس الإدماج حتى يكتمل المشروع ونضمن تنوع في أنواع الإدماج المدرسي وإثراء محتوياته.

3-1- الإدماج المكاني:

سارة يحي إبراهيم غرب، يقصد به إشراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء - فقط- بينما تكون لكل مؤسسة خططها الدراسية الخاصة، وأساليب التدريس وهيئة تعليمية خاصة بها، ويمكن أن تكون الإدارة موحدة.

ويبقى التلاميذ المعاقين في الصفوف الخاصة، يتلقون برامج تعليمية من قبل مدرسة التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية، يهدف هذا النوع من الإدماج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الأطفال غير العاديين في نفس المدرسة، ومن الممكن أن يكون الإدماج المكاني غير فعال في إجراء التواصل بين التلاميذ خاصة إذا لم يجرى تحضيرات مسبقة وإشراف مناسب لإحداث تفاعل ما بين الأطفال العاديين وغير العاديين. (الروسان فاروق، 1998، ص81)

3-2- الإدماج اللغوي:

المشكلة الأساسية التي تعاني منها تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، هي عدم القدرة على التكيف مع الحياة اليومية لافتقادهم العديد من المهارات اللازمة والقدرات للمشاركة في الحياة الاجتماعية، ومن أهمها المهارات اللغوية.

لذا تعتبر المهارات اللغوية من أهم المظاهر المصاحبة للإعاقات، لذلك نجد أن مستوى النمو اللغوي لدى المعاق اقل من حجمه ونوعه منه لدى العاديين، لذلك معظم هذه الفئة يظهرون مشكلات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتلعب برامج التربية الخاصة دورا هاما موجها نحو تنمية شخصية التلاميذ

ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية والبدنية إلى أقصى حد ممكن،
ولقد أكدت دراسات وبحوث (فيلدمان

وبلا لروكالير 1994 /Feldman & Karler Balla / جيهان عبد الطيف 2009/ عبير الرحمن 2010/ هنا القحطاني

(2011) (أميرة محمود عبد السلام، 2013، ص77)، على ضرورة إعداد برامج تدريبية خاصة لذوي
الإعاقات، وفعالية التدخل المبكر واستعمال الكمبيوتر والبرامج التدريبية الخاصة لتنمية النمو اللغوي
للمعاق، وزيادة الحصيلة اللغوية والتواصل اللفظي، بالتالي تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

كما اهتمت العديد من الدراسات بتناول العلاقة بين الإدماج والمهارات اللغوية التي هدفت إلى
إظهار مدى فاعلية الدمج على نمو المهارات اللغوية، وزيادة الحصيلة اللغوية خاصة مهارات الاستماع
والتحدث واكتساب المهارات العقلية والمعرفية. (أميرة محمود، ص101)

3-3- الإدماج البيداغوجي:

ظهرت العديد من التعاريف لمفهوم الإدماج البيداغوجي وأشكاله، منها :

• مفهوم الإدماج البيداغوجي:

"يقصد به إشراك ذوي الإعاقة مع الغير معاقين في مدرسة واحدة، تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية
وضمن البرنامج المدرسي، مع وجود اختلاف في المناهج المتعددة - في بعض الأحيان - أو هو ما
يقصد به دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم الغير معاقين داخل الفصول الدراسية، ويدرس بنفس المناهج
الدراسية التي تدرسها الفصول العادية، وتقديم خدمات التربية الخاصة " (سارة يحيى إبراهيم غرب)

وحسب هلهان وكوفمان Halhan & Kauffman: "هو وضع الأطفال غير العاديين بشكل مؤقت
أو دائم في الصف العادي وفي المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي
والاجتماعي، بحيث يبنى هذا المفهوم على أساس توضيح الشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه،

خاصة المسؤوليات المترتبة على كل من إداري ومعلمي المدرسة العادية، ومعلمي التربية الخاصة" (إبراهيم محمد، 2010)

• شروط الإدماج البيداغوجي:

* توفير معلم التربية الخاصة، واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج، حيث أن التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى درجة كبيرة من القبول والدعم، لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين.

* تقبل الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية والتلاميذ في المدارس لبرامج الإدماج وقناعتهم به، وذلك لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الإدماج لكل من الإدارة والمدرسة والمعلمين والأولياء.

* الاختيار السليم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يستفيدون من هذه البرامج من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

* المشاركة والتعاون من قبل أولياء التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج المدرسي، لإنجاح برنامج الإدماج.

* تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج، بحيث تكون واقعية وعلى أسس علمية.

* تحديد نوعية الإدماج، هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على الأنشطة المدرسية الخارج غرفة الصف. (إبراهيم محمد، 2010)

• أنواع الإدماج البيداغوجي:

* التعليم المشترك:

يقصد به إلحاق التلاميذ غير العاديين مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء التلاميذ برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في مثل هذا النوع من الإدماج توفير الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه، منها تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ المعاقين في الصف العادي، مع توفير معلم التربية الخاصة الذي يعمل جنبا إلى جنب مع المعلم العادي في الصف العادي، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المادة العلمية للتلاميذ المعوقين، كذا توفير الإجراءات التي تعمل على إنجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في التغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين في الصف الدراسي. (إبراهيم محمد، 2010)

* الأقسام المدمجة:

هي أقسام تفتح على مستوى مؤسسات التربية، تضم الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا (عجز حسي)، كذا الإعاقات الذهنية الخفيفة، والذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية. (اللجنة الوطنية لإعداد منهاج التكفل التربوي بالأطفال المعاقين 2017)

والقسم المدمج له وظيفة إعداد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة للإدماج الجزئي ثم الكلي، مع أقرانهم بالمسارات المدرسية من خلال تكييف المحتويات وطرق وتقنيات التدريس والتركيز على احتياجات الأطفال انطلاقا من تشخيص دقيق لقدراتهم ووتيرة تعلمهم، والعمل على تنمية معارفهم التعليمية الأساسية المرتكزة على مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والتواصل اللغوي وتطوير قدراتهم، قصد إكسابهم الاستقلالية والاعتماد على النفس، وتطوير علاقاتهم و مواقفهم اليومية داخل وخارج المدرسة (كل قسم يحتوي على تلاميذ من نفس الإعاقة) (حسن البعزوي، 2009)

* الإدماج الجزئي:

هو إدماج التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في الفصول العادية لجزء من اليوم الدراسي على الأقل، وذلك في مادة دراسية أو أكثر، مثلا الأطفال المعاقين سمعيا يشاركون في بعض النشاطات مع الأطفال العاديين والتي تحتاج إلى مستوى لغوي ثري (التربية البدنية، الأشغال اليدوية، الخرجات التربوية...)، على أن يتابع باقي المواد الدراسية بالأقسام المدججة. (وزارة التشغيل والتضامن الوطني، 2002، ص8)

*الإدماج الكلي:

هو تعليم التلاميذ من ذوي الإعاقات جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير المعاقين في مدارس التعليم العام، على أن يبقوا فيها طوال اليوم الدراسي، ويتولى الإشراف عليهم معلم التعليم العام يوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة في الصفوف الدراسية.

وإتباع طرق تدريس ملائمة لحاجاتهم الفردية، وهو بذلك يعني إعطاء الفرصة للتلاميذ المعاقين للتواجد والانخراط في التعليم العام، كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف إلى تلبية وإشباع حاجاتهم التربوية الخاصة في إطار المدرسية العادية التي تمثل البيئة الأقل تقييدا. (نورة عبد القادر السليمان، 2017، ص44)

ومنه نستنتج أن الإدماج الكلي يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية، عندما يكون جميع التلاميذ بغض النظر عن نوع الإعاقة أو شدتها أو نسبة الذكاء أو الموهبة، يدرسون في أقسام مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين في المدرسة العادية ويجب على المدرسة أن تعمل على دعم وتوفير الحاجات الخاصة لكل تلميذ.

4-1الأفراد المختصون

• فريق الدعم المدرسي

- معلم التربية الخاصة

- الأخصائي النفسي

-الأخصائي الاجتماعي

-أخصائي أطفووني

-أخصائي علاج طبيعي

-مختص في التعليم المهني المساند

4-2 الهيئات المختصة

-وزارة التربية والتعليم

-المناطق التعليمية

-المدارس

3-4 الوسائل والتقنيات المتخصصة

• الوسائل التعليمية المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة

*الوسائل السمعية

*الوسائل اللمسية

*وسائل الكمبيوتر المتعددة الناطقة

• وسائل وتقنيات تدريس المعاق بصريا (المملكة العربية السعودية نموذجاً)

4-4 المدرسة

أ- برامج الدمج المكانية

• برامج الدمج في الفصل الدراسي العادي

• برامج الدمج في فصل التربية الخاصة

• برامج خارج المدرسة (البدائل التربوية)

ب- الخدمات المساندة

• برامج غرف المصادر

• خدمات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي

• برامج التأهيل المساند

• خدمات مساندة حسب حاجة التلميذ

4-5 طرق تدريس وتعليمية المواد

• الفرق في المناهج بين التلاميذ العاديين والتلاميذ المعاقين

• الفرق في طرق تدريس التلاميذ العاديين والتلاميذ المعاقين

• طرق تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الدمج المدرسي لا يعني تعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية فقط، وإنما توفير فرص التعليم القائمة على المساواة وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة أو البنية التربوية في الصف الدراسي العادي، إن لم يكن طوال الوقت فليكن الوقت اقل تقديراً، فالدمج في مفهومه لا يقتصر على الدمج الأكاديمي فقط، بل أيضاً على الدمج الاجتماعي والدمج في الحياة العامة.

لكن الدمج المدرسي من أكثر المفاهيم التي تعرضت لإساءة الفهم والتسيير، فهو لا يعني تعليم التلاميذ المعاقين في الصف العادي دون دعم إضافي، ولا يعني قيام المعلم العادي بتدريس التلاميذ المعاقين.

4-1 الأفراد المختصون:

سوف نعرض فيما يلي أهم الأفراد والمختصين المشاركين في عملية الإدماج المدرسي ومهامهم، لإنجاح هذه العملية.

• فريق الدعم المدرسي (فريق التربية الخاصة) :

ليس من الصحيح إدماج التلاميذ المعاقين بقدراتهم التعليمية المتدنية وصعوبات التعلم، في الصف الدراسي العادي مباشرة، بل يجب قبل ذلك محاولة هؤلاء التلاميذ على حل مشاكلهم أولاً، فتوكل مهمة اقتراح توصيات التدخل إلى فريق الدعم المدرسي، وهو عبارة عن مجموعة من الأخصائيين، فعندما يظهر أن التلميذ المعاق (غير الملحق بعد ببرامج التربية الخاصة) لديه صعوبات في التعلم أو لديه أي احتياجات أخرى يمكن تقديم المساعدات والتدخل المباشر، وبشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة من طرف فريق التربية الخاصة، يتكون فريق التربية الخاصة من:

* معلم التربية الخاصة:

هو معلم مؤهل ومتخصص في تقديم برامج التربية الخاصة للتلاميذ المعاقين، يتمثل دوره فيما يلي:

- تقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم الفرصة كاملة في التعلم.
- الإشراف على تنفيذ برامج التربية الخاصة في المدرسة.
- العمل بروح الفريق جنباً إلى جنب مع معلمي الفصول الدراسية العادية.
- المشاركة ضمن فريق إعداد الخطط التربوية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة ومتابعة تنفيذها مع معلمي المواد .
- تحديد الصعوبات التي تواجه التلميذ المعاق.
- تدريس ما يسند إليه (البرنامج الدراسي) من حصص فردية أو جماعية، في الصف العادي.
- التأكد من مدى استخدام التلاميذ المعاقين الأجهزة المساعدة بالتنسيق مع المعلمين.

• توطيد العلاقة مع الأولياء، بما يخدم العملية التعليمية.

كما أن لمعلم التربية الخاصة دور آخر في غرف المصادر، يتمثل في:

• إعداد وتنفيذ البرامج العلاجية، بما يشمل مجموعة من المهارات التي تستدعي تدريب التلاميذ المعاقين حسب احتياجاتهم، من تلك المهارات: المهارات الأكاديمية الخاصة، مهارات الإدراك الحسي، مهارات التواصل، المهارات الاجتماعية، مهارات القيادة وغيرها.

• تجهيز ملفات شاملة لجميع التلاميذ المعاقين لديه، تتضمن خطة العمل.

• رفع تقارير نصف سنوية لإدارة المؤسسة حول الإنجازات التي حققت، كذا مستوى أداء التلاميذ.

-تطبيق أفضل الاستراتيجيات، وأساليب التدريس الحديثة .

***أخصائي نفسي:**

مهامه:

• دراسة حالة: ويتم فيها جمع المعلومات الأولية المتعلقة بالحالة عن طريق الأم أو الأشخاص المقربين من الحالة

المعلومات الشخصية - تاريخ اكتشاف الإعاقة - أسباب وجود الإعاقة - وجود إعاقات أخرى - الأمراض العضوية - العلاجات المستخدمة - علاقة الحالة بأفراد الأسرة - مدى تقبلهم للإعاقة - اعتماد التلميذ على ذاته - حاجته لبرامج تعديل سلوك.

• التشخيص:

للتشخيص عدد من الأركان: لابد من تحديد الهدف وهو التعرف على حالة الطفل من حيث كونه

يعاني تخلفاً أم لا، ووضعه في الفئة المناسبة من فئات التخلف بالإضافة للتعرف على قدرات الطفل وتحديد نواحي القوة والضعف ولا يكفي التشخيص لمجرد التصنيف بل الوصول لأقصى درجة من النمو بالقدرات.

• قياس نسبة الذكاء

• إعداد التقرير النفسي للطفل

ويشمل إعداد التقرير:

* وصف حالة الطفل من الناحية السلوكية ومدى حاجته لبرامج تعديل السلوك.

* وصف حالة الطفل العقلية متضمنة نسبة الذكاء، وذلك لتصنيفه ضمن فئة من فئات الإعاقات المختلفة.

– البسيط 50-70

– المتوسط 35-49

– الشديد 20-34

– الاعتمادي الشديد 19 وقل.

توصيات للطفل من اجل وضعه في الصف المناسب حسب عمره العقلي وتصنيفه الإكلينيكي ضمن

فئات الإعاقة المختلفة وذلك حسب الخدمات التي يقدمها المدرسة:

– قابلون للتعليم نسبة ذكاؤهم 50-70 ويتراوح العمر العقلي 6-9

– قابلون للتدريب نسبة ذكاؤهم 49-25 ويتراوح العمر العقلي 3-6

– الحالات الشديدة نسبة ذكاؤهم اقل من 25 والعمر العقلي لا يزيد على 3 سنوات.

• عمل برامج تعديل السلوك: المقصود بتعديل السلوك، هو مجموعة برامج علاجية تعد من اجل:

* خفض معدل ممارسة سلوك غير مرغوب أو القضاء عليه نهائياً.

*تطبيق برامج تربية تهدف إلى إكساب الطفل سلوكا جديدا يراود تعلمه.

من أساليب تعديل السلوك: التعزيز، وهو إجراء يؤدي لتثبيت السلوك المرغوب أو تثبيت سلوك جديد تم تعليمه.

•العلاج النفسي:

العلاج النفسي عبارة عن إجراء عدد من المقابلات بين المرشد النفسي والمسترشد من اجل العلاج وقد يكون هذا الإرشاد فرديا أو جماعيا، وقد أهمل هذا الجانب كثيرا من حيث الدراسة لاعتقادات سائدة مسبقا بان المتخلفين عقليا لا يصلحون للعلاج النفسي بالإضافة لصعوبة التواصل اللفظي حيث أن العلاج في السابق كان مبنيا على التفاهم اللغوي بين المعالج والمسترشد.

*أخصائي اجتماعي:

دور الأخصائي الاجتماعي مع المعاق:

- دراسة الحالة الاجتماعية للمعاقين المتقدمين والراغبين الالتحاق بالمدرسة.
- اكتشاف ميول ومهارات المعاقين وتوجيههم التوجيه المناسب.
- مساعدة المعاق في الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لحالته.
- المساعدة في تقديم المساعد الاجتماعية .
- إعداد التقارير الشهرية والدورية والسنوية عن أنشطة وبرامج العمل مع المعاق
- مساعدة المعاقين على الاستفادة من التشريعات والقوانين سواء في مجال العمل أو الحياة.(احمد محمد الرنتيسي، 2013 ، ص19)

*أخصائي ارطوفوني:تشخيص علاج اضطرابات النطق واللغة

*أخصائي علاج طبيعي: أخصائي علاج وظيفي

*مختص في التعليم المهني المساند:

مهامه: يرتبط التكوين بكل من التربية والتعليم ارتباطا وثيقا، ويعرف على أنه تلقين الأفراد مهارات مهنية وفنية تهدف إلى إكسابهم كفايات مهنية، تنمي مواهبهم وخبراتهم ومهاراتهم، ليصبحوا أكفاء قادرين على الاندماج في الحياة العملية والقيام بوظيفة أو دور أو شغل في إطار تخصص معين، منتجين ومساهمين في التنمية البشرية والرقي الاجتماعي والاقتصادي.

- مدير المدرسة:من مهامه

*تقبل التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم فرصة التعليم مع أقرانهم العاديين.

*الإحاطة الكاملة بالمبادئ والقواعد العامة لبرامج التربية الخاصة، والأهداف المرجوة من تنفيذه في المدرسة.

*تشجيع ثقافة الدمج وحقوق المعاقين وكيفية الاستفادة من خدمات التربية الخاصة.

*متابعة البرامج المطبقة من طرف المعلمين، وزيارتهم في الصفوف والإطلاع على أعمالهم ونشاطاتهم.

*التنسيق مع موجه التربية الخاصة لحصر احتياجات المدرسة (إطارات أجهزة).

*تقديم تقرير في نهاية كل فصل دراسي، حول خدمات وبرامج التربية الخاصة المطبقة في المدرسة، وتوثيق الإيجابيات والسلبيات ورفعها للوزارة.

4-2 الهيئات المختصة:

هناك هيئات أو هياكل تنظيمية للتربية تعمل على إنجاح الإدماج المدرسي للتلاميذ المعاقين، وهذه الهيئات مرتبطة بالوزارة والمناطق والمدارس، وسوف نلخص المهام لكل هيئة فيما يلي:

• وزارة التربية والتعليم:

تقوم إدارة التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم بالإشراف العام على تقديم الخدمات لفئات التربية الخاصة في المناطق والمدارس، ومتابعتها المباشرة بالزيارات الميدانية لهذه الفئة، وتقوم الإدارة بالمهام التالية:

* التأكد من أن التلاميذ المعاقين يلتحقون ببرامج ملائمة في المدارس الحكومية بالدولة وفقا للقوانين السارية.

* دراسة تطوير البرامج والنشاطات المتعلقة بالتربية الخاصة التي تنظمها مراكز الخدمات والمناطق التعليمية.

* تقديم المساعدة الفنية للوحدات التنظيمية والمدارس لدعم جهوده في إعداد البرامج لتدريس التلاميذ المعاقين.

* تطوير مهارات الهيئات الفنية للوحدات التنظيمية والمدارس لدعم قدراتهم في العمل مع المعاقين.

• المناطق التعليمية:

يجب أن يتوفر قسم للتربية الخاصة ضمن الهيكل التنظيمي في كل منطقة تعليمية، بحيث يتكون من فريق يقدم الدعم لكل المدارس التي تحتاج إلى قسم خدمات التربية الخاصة في المنطقة التعليمية

الواحدة، كما يمكن يتم توفير أكثر من مختص تبعاً لاحتياجات التلاميذ في المنطقة، من مهام قسم التربية الخاصة في المنطقة التعليمية انه يشرف بشكل مباشر في المنطقة التعليمية، في عملية تعليم التلاميذ المعاقين في مدارس المنطقة التعليمية من خلال:

*متابعة آليات العمل في المدارس والإشراف على تقديم خدمات التربية الخاصة على مستوى المنطقة والمدارس .

*قبول التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة (احتياجات التسجيل والقيود والقبول) ورفع الكشوف للوزارة، ومتابعة إجراءات استكمال التسجيل للتلاميذ.

*التنسيق مع كل المدارس لرصد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم.

*حصر احتياجات المدارس من المعلمين والإطارات الفنية والإشراف على توظيف معلمي التربية الخاصة والمختصين بالتنسيق مع إدارة التربية الخاصة والموارد البشرية بالمنطقة.

*التنسيق مع الجهات والأقسام والإدارات المعنية داخل الوزارة وخارجها لتوفير خدمات التربية الخاصة.

*نشر التوعية في المنطقة والمدارس حول فئة الاحتياجات الخاصة وحقهم في التعليم.

*رفع كشوف أسماء التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة للإدارات المعنية بخدمات التربية الخاصة والمناهج والتقويم والامتحانات والقيود والقبول في الوزارة واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة.

*توفير فرص التدريب للمعلمين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والتنسيق مع المدارس بخصوص تدريب معلمي التربية الخاصة حسب الحاجة.

•المدارس:

يجب أن يتوفر معلم التربية الخاصة في كل مدرسة على الأقل، ويمكن توافر أكثر من معلم إذا اقتضت الحاجة حسب أعداد التلاميذ وفئاتهم، ولتقديم خدمات التربية الخاصة يجب توفير عناصر أخرى لتطبيق ومتابعة وتنفيذ برامج التربية الخاصة، ويعملون كفريق حسب احتياجات التلاميذ ووفق الخطة التربوية للتلاميذ.

كما أنه من أهم واجبات المدارس توفير أفضل خدمات للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطبيقها المهتمات التالية:

- تطبيق القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة في المدرسة، من خلال تكوين فريق العمل مثل فريق الدعم المدرسي لتقديم الخدمات للتلاميذ ومتابعة أدائهم.
- قبول التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بناء على توصية فريق التربية الخاصة في المنطقة التعليمية، وتقديم أفضل الخدمات والبرامج الممكنة لكل تلميذ.
- تعديل البيئة التعليمية والمدرسية حسب احتياجات التلاميذ.
- رفع تقارير دورية حول أي احتياجات للمنطقة.
- تفعيل دور أولياء الأمور، ببرامج وخطط وفئات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة مع ضرورة العمل على تقديم الخدمات المناسبة لهم مع أقرانهم.

4-3 الوسائل والتقنيات المتخصصة:

- الوسائل التعليمية المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

الوسائل التعليمية يمكن عن طريقها تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين على حد سواء، فمن المعروف أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقق مستوى عال من التحصيل عند الاستماع للشرح النظري للمعلم وتقديم أمثلة قليلة ومنهم من يزداد تعلمه عن طريقه الخبرات البصرية مثل مشاهدة الأفلام ، ولهذا فالوسيلة التعليمية ليست ترفاً أو شيئاً مكملًا للعملية التعليمية بل هي عنصر أساسي لا غنى عنها، وفيما يلي عرض للوسائل التعليمية المستخدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

• الوسائل التعليمية السمعية

* التسجيلات الصوتية :

التسجيلات الصوتية هي عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة، وذلك من أجل إعادة سماعها حين تدعو الحاجة لذلك، كتسجيل أصوات الطيور والحيوانات والموسيقى والإنسان و أي صوت مهما كان مصدره، كما أن التسجيلات الصوتية التي تتضمن شرحاً وافياً للحقائق العلمية، وأيضاً التي يشرح فيها المعلم الإجراءات التي يجب أن يتبعها التلميذ، وإجراءات الأمان التي يجب أن يراعيها، قد أثبتت فعالية في إدراك التلميذ ومساعدته على تنمية القدرات الابتكارية، ومن أمثلة التسجيلات الصوتية المستخدمة :

-تسجيل القصص العلمية المقررة في المنهج والبرامج الدراسية.

- سهولة الاستعمال بحيث يمكن لكل تلميذ استخدامه .

-يمكن إعادة المعلومات التي تسمع مرة ثانية بسهولة ويسر .

-يمكن تسجيل أصوات التلاميذ في الحصص وبيان الأخطاء فيها.

-المسجل يساعد على التعلم الذاتي واكتشاف أخطاء التعلم

-معالجة عيوب النطق و الكلام عند بعض التلاميذ

*الكتب الناطقة :

وهى عبارة عن تسجيل نص الكتاب على الأشرطة الصوتية أو الاسطوانات، وتمثل إحدى المواد التعليمية التي تساعد ذوي الاحتياجات على تحصيل المعارف المختلفة، وتفيد هذه الطريقة في نقل المعارف للتلاميذ ، ولقد ظهرت أجهزة تسجيل صوتي ذات سرعات متعددة، وظهر ما يسمى بجهاز التخاطب المضغوط ، حيث يمكن إنتاج التسجيلات الصوتية المستخدمة مع هذا الجهاز بثلاث طرق هي:

-التحدث بسرعة أثناء التسجيل.

- معدل سرعة العرض أثناء الاستماع.

- تجزئة أو قطع عينات محددة من التخاطب.

ومن خصائصها

-سرعة نقل المادة العلمية.

-يمكن سماعها من قبل المعلم قبل تقديمها إلى التلميذ.

-تكرار السماع والتوقف عنه في أي وقت.

*المسلسلات الإذاعية التعليمية :

من أساليب التعليمية وهو مسرح المناهج وتحويلها إلى قالب درامي، ومن أهم مميزاتهما :

- عرض المادة العلمية بطريقة تثير الانتباه وتجذب التلميذ.

- تساعد ذوي الاحتياجات على الإلمام بموضوع المسلسل والانفعال معه.

- تقدم المادة العلمية في صورة قالب درامي قريب من الواقع الحياتي للطالب.

• الوسائل التعليمية اللمسية:

*العداد الحسابي: تم تطويره ليساعد ذوي الاحتياجات لإجراء العمليات الحسابية من جمع وطرح وضرب وقسمة للإعداد الصحيحة والكسور.

*النماذج والمجسمات التعليمية :

تعد النماذج من الوسائل التعليمية التي تحقق محاكاة الواقع العلمي ومعالجته ويقصد بها الأشكال المصنوعة التي تتميز بأبعاد ثلاثية لمحاكاة الواقع أو شيء ما، أو إعادة تشكيل الواقع أو الشيء الأصلي، أو تعديله، أو إعادة ترتيبه، أو اختصاره باستبعاد بعض عناصره، و المجسمات التعليمية تقع في واحدة من المجموعات الخمس الآتية: النماذج التعليمية، الأشياء المبسطة، العينات، الكرات الأرضية، وهذه المجموعة من الوسائل تعرف بالأشياء الحقيقية المعدلة من بينها النماذج التعليمية التي يتم فيها تغيير أو تعديل أو ترتيب بعض الأجزاء الطبيعية أو التحكم في الحجم حتى يصبح في صورة يسهل الاستعانة بها في التدريس، أن فلسفة استخدام النماذج التعليمية للأسوياء بصفة عامة ولدوي الاحتياجات بصفة خاصة تقوم على الأهداف التربوية التي تصمم من أجل تحقيقها وتمثل فيما يلي:

- معالجة مشكلة صعوبات الحجم، من خلال تصغير الجسم أو تكبيره .

- معالجة مشكلة البعد الزمني واملكاني.

- إتاحة الفرصة للدارسين للإطلاع على تفاصيل الأجزاء الداخلية للجسام.

- تبسيط الأصل بحذف المعقد وفقا لقدرات المستقبلين والهدف من النماذج.

- مساعدة المتعلم في الربط بين المفاهيم المختلفة والاستدلال منها على معلومات جيدة.

- تدريب المتعلم على عمليات التعلم المختلفة (الملاحظة - القياس - التفسير... الخ)

- توضيح العلاقات بين الأجزاء أو الأعضاء المختلفة.

* الرسومات البارزة : تعد الرسوم البارزة من الوسائل التعليمية التي يمكن أن تمد ذوي الاحتياجات

بالعديد من الخبرات استخدام حاسة اللمس، حيث استخدام تلك الرسوم البارزة يتيح لذوي

الاحتياجات اكتساب العديد من الحقائق والمفاهيم من خلال لمس تلك الرسوم البارزة وتفحصها

بعناية، وتعد الرسومات البارزة أكثر الوسائل انتشارا في مدارس ذوي الاحتياجات وذلك لسهولة

إنتاجها وتوضيح المفاهيم الغامضة في جميع المقررات الدراسية.

*الصور اللمسية :بدأ استخدام هذه الصور لفوائدها التعليمية حيث يمكن من خلالها تفسير العالقات

بين الأشياء والأحداث بفاعلية، ويمكنها أن تنقل في كثير من الأحيان معلومات بدقة أكبر من

الوصف اللفظي، والصورة اللمسية عبارة عن سطح بارز يوضح معالم الأشياء في الطبيعة ومكتوب

عليها مكونات الصورة اللمسية، وتكون بمثابة رسوم توضيحية بارزة، ويتم إنتاج الكتب المصاحبة

بالصور اللمسية من خلال لصق الصورة اللمسية بجوار المادة العلمية المكتوبة.

• وسائل الكمبيوتر المتعددة الناطقة :

الوسائل المتعددة الكمبيوترية: أدوات ترميز للرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص أم مسموعة منطوقة وكذا الرسومات الخطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها، هذا بالإضافة إلى الرسوم المتحركة والصور المتحركة والصور الثابتة كما يمكن استخدام خليط أو مزيج من هذه الأدوات لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى، ويرتبط مفهوم الوسائل المتعددة الكمبيوترية بمبدأين هما التكامل والتفاعل ويشير التكامل إلى المزج بين عدة وسائل لخدمة فكرة أو مبدأ عند العرض، بينما يشير التفاعل إلى الفعل ورد الفعل بين المتعلم وبين ما يعرضه عليه الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه وضبطه عند اعتبار زمن العرض وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها والتجول فيما بينها. وتم إدخال الوصف الصوتي، والترجمة لمعظم اللغات في الوسائل المتعددة الرقمية، والوصف الصوتي هو إدخال وصف سردي للعناصر البصرية بكافة أشكالها داخل البرامج، وذلك لذوي الاحتياجات، وهناك العديد من البرامج المستخدمة لتساعد ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء تصميم وإنتاج برامج الوسائل المتعددة الكمبيوترية. (مروة محمد الباز، بدون سنة)

• نموذج لأساليب وتقنيات تدريس المعاق بصريا (المملكة العربية السعودية نموذجاً):

الأساليب التقنية لتعلم ذوي الإعاقة البصرية في مدارس وزارة التربية والتعليم:

لقد تعددت أشكال وأساليب رعاية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في وزارة التربية والتعليم منذ بدأ برنامج دمج هذه الفئة في مدارسها وذلك من خلال الآتي:

* المناهج الدراسية

إن منهج ذوي الإعاقة البصرية هو نفس منهج وزارة التربية والتعليم مع تطور في بعض الموضوعات التي لا تتناسب مع طبيعة الكفيف.

وتستخدم تقنية الطباعة بطريقة برايل للمناهج الدراسية

* مركز مصادر التعلم:

لقد تم تخصيص ركن في مركز مصادر التعلم في بعض المدارس يحتوي على الوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين كالخرائط الجغرافية البارزة وبعض المجسمات والوسائل التعليمية لمادة العلوم وبعض المجالات والقصص المطبوعة بطريقة برايل وتوفير مسجلات لبعض الطلبة لتسجيل الدروس، و يستخدم الطالب الكفيف هذه المطبوعات كبقية التلاميذ العاديين.

* توفير آلة بركينز:

يتم تزويد كل طالب يدمج في مدارس وزارة التربية والتعليم بآلة بركينز لاستخدامها في التعلم (يقوم المعهد السعودي البحري بتوفير الآلات للطلبة المدمجين في مدارس وزارة التربية والتعليم والعمل على صيانتها إذا لزم الأمر)

* استخدام الأدوات والأجهزة للتنقل المستمر:

أن من أهم المواضيع التي اهتمت بها وزارة التربية والتعليم عند دمج الطلبة المكفوفين هو موضوع فن التعرف والتنقل، كذا تعقد ورش تدريبية هدفها تدريب الطلبة المكفوفين فن الحركة والتنقل بأمان مع تعريفهم على مرافق المدرسة، كما يتم تدريب الطلبة العاديين على أسلوب التنقل والحركة مع الطالب الكفيف، وتستخدم الأدوات والأجهزة المستخدمة في التنقل المستقل كالعصا البيضاء الخاصة للمكفوفين.

* توفير الحاسب الآلي الناطق للمكفوفين:

نظراً للانفتاح التكنولوجي والتطور التعليمي والتعليم بالتعليم الإلكتروني وذلك كم خلال المشاريع والمناهج الحديثة في التعليم فوضعت وزارة التربية والتعليم الطلبة المكفوفين من هذه الفئات التي تستفيد من هذه البرامج فقد حصلت وزارة والتعليم على سبعة عشر حاسب آلي مزود ببرنامج ناطق تبرعاً من شركة جيبك للبتروكيماويات وتم توزيعه على الطلبة، وذلك مساندة لإقراهم العاديين حيث يتم حالياً تدريب هؤلاء الطلبة على كيفية استخدام الجهاز والتعامل معه، ومن ثم استخدامه في تعليمهم وربط بالشبكات العالمية .

* امتحان الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية:

تقوم إدارة التربية الخاصة بالتعاون مع إدارات التعليم الثلاث (ابتدائي والإعدادي والثانوي) وإدارة الامتحانات والمعهد السعودي البحريني للمكفوفين بشأن امتحانات الطلبة حيث تحول أسئلة الامتحان من الخط العادي إلى خط برايل وذلك من خلال تسليم إدارة الامتحانات الامتحان في قرص مرن يتم تحويله إلى الكتابة بطريقة برايل. ومؤخراً تم استخدام تقنية الحاسب الآلي الناطق في الامتحانات حيث يوجد بعض الطلبة اللذين يمتحنون بواسطة هذه التقنية فعن طريق الحاسب الناطق تجمع إجابة الطلبة بواسطة القرص المرن وتسحب الإجابات بواسطة الكمبيوتر العادي فبذلك يتم تصحيح أوراق الممتحن عن طريق المصحح العادي مع الطلبة في مراكز تصحيح الامتحانات.

ضعاف البصر:

إن مدارس وزارة التربية والتعليم بها عدد من الطلبة ضعاف البصر فهم طلبة عاديون إلا أنه تنقصهم الرؤية بوضوح فليس لديهم أربعة حواس كالمكفوفين ولا خمس حواس كالمبصرين، فهم يقعون بين فئة المبصرين وبين فئة المكفوفين فيتم تنمية مهارة ما تبقى من القدرة البصرية بعدة طرق: الحرص على استعمال النظارة الطبية إذا استدعى الأمر وذلك بعد فحص الطبيب له، استخدام المكبرات، تكبير الكتب الدراسية، استخدام أقلام ذات الخط الأسود الغامق الكبير أثناء الكتابة، استخدام الورق ذات اللون الأصفر الكرمي، استخدام مصباح الطاولة للقراءة والكتابة (حيث يتم تزويد طاولة الطالب بهذا النوع من المصابيح لضمان وضوح الرؤية للقراءة والكتابة)، استخدام المسطرة القرائية (يقوم بتصميمها اختصاصي التربية الخاصة أو المعلم، حيث يستخدمها الطالب في القراءة)، استخدام جهاز تكبير المطبوعات. (الجمعية الخليجية للإعاقات، 2016)

4-4- المدرسة:

من خلال هذا العنوان، سوف نتطرق إلى ما يجب أن توفره المدرسة للتلاميذ المعنيين بالإدماج المدرسي، من حيث نوع البرامج الدراسية، توفير الأدوات، الأساتذة وغيرها من شروط إنجاح الإدماج المدرسي.

فيما يلي شكل يوضح الأنواع المختلفة التي يتم فيها تدرس وتعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حسب احتياجات كل تلميذ، وهي قسمين.

شكل رقم (01): طرق التدريس حسب احتياجات التلميذ المعاق

برامج الدمج المكانية

-برنامج الدمج في الفصل الدراسي العادي.

-برنامج الدمج في فصل التربية الخاصة.

-برنامج الدمج خارج المدرسة.

الخدمات المساندة

-برنامج غرف المصادر.

-خدمات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي

-برامج التأهيل المهني المساندة.

-خدمات مساندة أخرى حسب حاجة التلميذ.

أ- برامج الدمج المكانية:

*برنامج الدمج في الفصل الدراسي العادي:

يعد الفصل الدراسي العادي الخيار التعليمي الأفضل لكل لتميد مؤهل لتلقي خدمات التربية الخاصة، وقد يحتاج التلميذ في هذه البرامج إلى خدمات المساندة، من طرف معلم التربية الخاصة في الفصل الدراسي العادي (إلى جانب معلم الفصل العادي الأساسي).

وخدمات المساندة هنا هي جميع الخدمات التي يحتاجها المعاق لكي يستفيد من التربية الخاصة، تتضمن هذه الخدمات توفير المواصلات، الخدمات التصحيحية (مثل العلاج النطقي/القياس السمعي/الخدمات النفسية/الإرشاد والخدمات الصحية) .

*برامج الدمج في فصل التربية الخاصة:

فصل التربية الخاصة، فصل دراسي في المدرسة العادية يتلقى فيه عدد من التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم من طرف معلم التربية الخاصة مؤهل، ضمن الخطة التربوية الفردية، يقضي هؤلاء التلاميذ يومهم الدراسي كليا أو جزئيا في هذا الفصل، ويمكن دمجهم مع التلاميذ العاديين في بعض الأنشطة غير الصفية.

هنا يقصد بالخطة التربوية، المنهج الذي سيتم قياس وتقييم التلميذ من خلاله، أين يتم تصميم البرنامج للتلميذ حسب تشخيص وتقييم مستوى أدائه، وتحديد مجالات القوة والمجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتشمل الخطة التربوية الفردية، على كل الخدمات الأساسية وخدمات المساندة التي يحتاجها التلميذ أثناء العملية التعليمية، توضع من قبل الفريق المختص، كما يمكن تعديل المنهج وموائمة التعليم، وإدخال تعديلات على أساليب التقييم، أو الإعفاء من تقييمات محددة، حيث يعفى التلميذ من الاختبار الوطني وتطبيق اختبار بديل.

ويتم تسجيل وقبول التلميذ هذه الصفوف وفق شروط محددة، في حالة تعذر دمجها في الفصول العادية، منها مثلاً:

حالات لا تقبل في الصف الخاص	حالات تقبل في الفصل الخاص
- صعوبات التعلم (الغير مرتبطة بالإعاقة)	- الإعاقات بكل أنواعها، ما عدى التخلف العقلي.
	- وجود أعداد تلاميذ من مجموعة متجانسة كالصمم الكامل، مع ضرورة توفير معلم لغة إشارة، وغيرها من التعديلات.
- التأخر الدراسي (الغير الناتج عن إعاقة)	
- تفاوت كبير في الأعمار والإعاقات.	
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية (غير ناجمة عن	

* برامج خارج المدرسة:

تقدم الخدمات التعليمية الضرورية للتلاميذ في المنزل أو المستشفى أو غيرها، نتيجة عوامل حالت دون حضوره اليومي إلى المدرسة، تسمى أيضاً بالبدائل التربوية خارج المدرسة.

في هذه الحالة يجب تقديم التقرير الطبي المعترف به (جهات رسمية كالمستشفيات الحكومية)، ويجب تحديد الجهات والمعلمين المعنيين بتقديم الخدمات للتلميذ في الخطة التربوية الفردية، يكون بشكل مؤقت من أمثله:

-التدريس في المنزل: تقدم البرامج التربوية في منزل التلميذ، الذي تمنعه الإعاقة من الالتحاق بالمدرسة وهذا البديل أكثر استخداما مع ذوي الإعاقات الجسمية الصحية الشديدة (القلب/الصرع/السكري/قصور كلوي/سرطان...).

-التدريس في المستشفى: إذا اقتضت الحالة الصحية للتلميذ، المكوث في المستشفى فترة زمنية طويلة-نسبيا- هذا لا يعني حرمانه من التعليم، لذا وضع نموذج التعليم في المستشفى لتلبية الحاجات التربوية لهذه الفئة من التلاميذ، ويتم تنفيذ البرامج التعليمية فرديا او في مجموعات صغيرة (8 إلى 10 تلاميذ)، وإذا أمكن نقله إلى إحدى غرف المستشفى المجهزة لتنفيذ هذا النوع من التعليم فيكون أحسن، لأنه يكون في ظروف قريبة من ظروف الفصل الدراسي العادي.

ب-الخدمات المساندة:

*برامج غرف المصادر:

يذهب التلاميذ إلى هذه القاعات، والموجودة في المدرسة العادية، خلال فترات متعددة من اليوم الدراسي لتلقي الدعم المناسب، كتلقي جلسات فردية في مادة معينة حسب احتياجاته الموصى بها في الخطة التربوية الفردية، وهو ما يتم من طرف معلم التربية الخاصة، فترة البقاء بهذه القاعات لا تزيد عن نصف اليوم الدراسي بشكل فردي أو جماعي.

هنا يدرس التلميذ المعاق في الفصل الدراسي العادي، وتعمل غرفة المصادر وفق منحنى تصنيفي، أي تخدم فئة إعاقة من نفس النوع، أو وفق منحنى غير تصنيفي، أي تخدم فئات إعاقات مختلفة، تتوفر هذه الغرف على معدات وأدوات خاصة تتفق والوظائف المرجوة منها.

حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي مع تلقيه مساعدة خاصة بصورة فورية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول ثابت وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتتميز غرفة المصادر بالآتي : هي غرفة في المدرسة العادية، ذات اتساع يحقق سهولة التدريب والحركة تتوسط مواقع فصول المدرسة التي يحتاج التلاميذ للرعاية في هذه الغرفة، ويسهل حركة ذهابهم إليها دون صعوبات.

هذه الغرفة مزودة بأثاث ومواد تربوية ووسائل تعليمية تمكن من تحقيق خدمات للطلاب بكفاية مطلوبة وتفي باحتياجات التلاميذ المحولين إليها أو المترددين عليها وخاصة في التغلب على الصعوبات التعليمية التي يعانون منها، ويمكن تقسيم هذه الغرفة إلى أركان في إطار المواقف والخبرات التعليمية " ركن لتعليم القراءة ، ركن للعمليات الحسابية ، ركن للألعاب التربوية " وكل ركن مزود بالوسائل والمواد الخاصة به، بما يسمح للمعلم استخدامها وتوظيفها في يسر وكفاءة، يقوم على تقديم الخدمات بغرفة المصادر مدرس متخصص ويتردد على هذه الغرفة التلميذ الذي يعاني من صعوبات تعليمية معينة حسب جدول معين خلال اليوم الدراسي للحصول على مساعدة خاصة "بعض الوقت " في مادة معينة أو في حل مشكلة تواجهه ، أو التخلص من مشكلة سلوكية أو نفسية معينة " عيوب نطق مثال " ثم يعود التلميذ للقسم العادي.

*خدمات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي:

يتلقى التلميذ جلسات علاجية فردية خلال اليوم الدراسي، ويمكن تقديم هذه الخدمة في الفصول اذا كان الوضع يسمح بذلك او يأخذ التلميذ الى غرفة او مكان متخصص داخل المدرسة او خارجها. هذه العلاجات يقدمها المعالج الذي يقوم بتحسين القدرة على القيام بالمهام

والوظائف (إعادة تعليم أشياء فقدت نتيجة المرض أو الإصابة)، والعلاج الطبيعي يركز على المهارات الحركية الأساسية مثل القفر/ المشي/ صعود السلالم.

*برامج التأهيل المهني المساند:

هناك برامج قد يستفيد منها تلاميذ التربية الخاصة بعد انتهائهم من التدريس، وهي برامج التأهيل المهني المساند، وهي برامج غير أكاديمية، يمكن التعاون فيها مع جهات معينة بالتأهيل المهني، كمعاهد التكنولوجيا التطبيقية ومراكز تأهيل ذوي الإعاقات.

*خدمات مساندة أخرى حسب حاجة التلميذ:

مثل توفير الأجهزة التعويضية والتدريب عليها، التي هي عبارة عن مجموعة من المعينات والوسائل التي تعمل على تعويض جزء مفقود من الجسم أو وظيفته، أو مساعدة أعضاء الجسم المصابة على العمل لأقصى حد ممكن، أو مساعدة التلميذ المعاق على التعلم والاستفادة من القدرات المتبقية لديه.

4-5 طرق تدريس وتعليمية المواد:

الفرق بين التدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين (مروة محمد الباز، بدون سنة، ص16):
الفرق في تدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين يكمن في نقطتين هما: المناهج وطرق التدريس.

•الفرق في المناهج:

حيث المناهج في التعليم العام تختلف عن مناهج التربية الخاصة، فالمناهج للعاديين توضع مسبقا من قبل من قبل لجنة متخصصة والتي تتناسب مع المرحلة الدراسية والجانب العمري لهذه المرحلة، أما ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن وضع المناهج مسبقا. ولكن يتم وضع خطة منهج لكل طفل على حده

وفقا لقدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعليمه للمهارات المختلفة فكل طفل له خطة خاصة به توضع وفقا لقدراته الأدائية وتوضع الخطة الفردية وفقا لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية و مدى أداء الطفل في تعليم المهارة، ويتم تحديد الأهداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى. ويتم وضع الأهداف الفرعية في الخطة وتحديد المواد أو الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق المهارة.

• الفرق في طريقة التدريس:

هناك أيضا اختلافًا في طريقة التدريس والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، حيث في الغالب تتبنى طرق التدريس الفردية في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، في حين تتبنى طرق تدريسية جماعية في التدريس للأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة، هناك بعض الاعتبارات التربوية التي يجب مراعاتها عند التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل هذه الاعتبارات فيما يلي:

* عند تدريب الطفل على التعرف على عناصر معينة في البيئة مثل "الفاكهة/ الخضار" يرجى استخدام النماذج الحقيقية "إذا كان هذا ممكناً" ثم استخدام مجسمات ثم صور واضحة ذات ألوان مطابقة للواقع ثم استخدام صور أبيض و أسود ثم الرسم البسيط ثم الشكل و ظله.

*. ضرورة استخدام المداخل الحسية للطفل عند التدريب حتى يمكن تكوين صورة متكاملة لدي الطفل عن الشيء الذي يتدرب عليه مثال "فاكهة الفراولة" نستخدم التذوق / الشم / اللمس / البصر " لتكوين صورة كاملة عنه مما يساعد في تثبيت المعلومة لديه.

* بالنسبة للمفاهيم مثل " الطول/ الوزن / الحجم /..." يجب التركيز على ما نريد تدريب الطفل عليه فقط خصوصاً في بداية التدريب حتى يستوعب الطفل ما هو مطلوب منه وذلك عن طريق تثبيت خصائص الأشياء ثم تغيير فقط الخاصية التي نريد تعليمها للطفل.

* معرفة أن العمليات المعرفية تسير في النمو والتطور من مرحلة العينية إلى مرحلة العمليات المجردة و هذا يستلزم تدريج التدريب لدي الطفل من المفاهيم المحسوسة مثل (الحرارة والضوء / المادة الصلبة والسائلة والغازية) حتى المفاهيم المجردة مثل (الطاقة والشغل / الذرة والجزء والعنصر) و أيضا من الكليات حتى الجزئيات مثل تركيب جسم الإنسان ككل ثم تناول الأجهزة والأعضاء والأنسجة والخلايا.

*الميل إلى تقليل استخدام سلوك العزل لهذه الفئة في المدارس ويمكن استخدام غرفة المصادر في تعليم هذه الفئة و العمل على إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال وتشجيعهم على الاعتماد على ذاتهم.

* التخطيط الجيد لأنواع النشاط التي تساعد على استبدال سلوك غير مرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه و يجب أن يتحلى معلم هذه الفئة بالصبر وتحمل المسؤولية. و أن يكون ا قادر على استخدام تكتيكات تعديل السلوك.

* ضرورة حصر عناصر الموقف التعليمي و استخدام طرق متدرجة في التدريب واستخدام أدوات ووسائل متنوعة حتى يمكن توصيل المعلومات إلى الطفل.

* اعتماد الخطط الفردية على ميولهم وقدراتهم بحيث نفتح المجال أمامهم إلى الدافعية والرغبة في التعليم مع ضرورة التكرار والتمرين لكي نعمل على تثبيت المهارة المتعلمة. والتعزيز الايجابي للسلوك المرغوب فيه و أن تكون فترة العمل قصيرة حتى لا يشعر بالملل.

• طرق تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

توجد مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية في عملية الدمج والتي يعتمد عليها الدمج، ومنها:
*التعليم المتعاون :

هو خلط التلاميذ معاً ضمن مجموعات تعليمية، إذ يوجد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين، وهكذا يحدث تفاعل بين كافة التلاميذ، مما يساهم في جعل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتكيفون مع الصف الدراسي، ولا يشعرون بوجود أي فرق بينهم وبين التلاميذ الآخرين، ويساهم هذا الأسلوب أيضاً في تعزيز العملية التعليمية.

*أسلوب التدريس :

هو تدريب المعلم على التكيف مع وجود تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، عن طريق وضع تعديلات تساهم في جعل الأسلوب المتبع في التدريس يحرص على بناء بيئة تواصلية مع كافة الطلاب، ويتعد عن وجود أي فوارق أو تمييز بينهم، ويشمل أيضاً الاهتمام بالمناهج الدراسية المساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في توضيح المادة الدراسية لهم مثل: توفير طرق تسجيل صوتية التلميذ الكفيف، حتى يتمكن من مراجعة موادته الدراسية.

*خلط الصفوف :

هي إستراتيجية تعليمية تهدف إلى دمج صف التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، في صف من التلاميذ الآخرين في حصة واحدة ومراقبة كيفية تفاعل التلاميذ معاً، ومع المعلم، والمادة الدراسية، عن طريق إعداد خطة تربوية تهدف إلى قياس، وتقييم كفاءة تطبيق هذه الإستراتيجية في المدرسة. اعتبارات الدمج التربوي العامة في تعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة:

1-الاعتبارات التربوية للتلاميذ من ذوي الإعاقة الجسدية والحركية:

التلاميذ بالإعاقة الجسدية أو الحركية، قد لا تكون لديه أي صعوبة أكاديمية لان تطوره يماثل تطور زملاءه بشكل عام، لكن قد يحتاج إلى مزيد من الوقت لإنهاء أي مهمة، أو بعض الأدوات والأساليب والتقنيات المساعدة.

توفير الاستعدادات اللازمة لتسهيل حركة الطالب في دخول المدرسة والوصول والتجول بسهولة إلى جميع المرافق (ضمن المدرسة) وترتيب المقاعد في الصف بشكل يسمح بسهولة الحركة داخله، مثال: الممرات الخاصة للكرسي المتحرك، المقابض الخاصة بالجدار، مقابض الأبواب، الحمامات... غالباً ما تؤثر الإعاقة الجسدية على سرعة إنجاز المهام الدراسية، كأداء الواجبات أو أثناء التقييم (الامتحانات) لذا يجب منح التلميذ الوقت الكافي لذلك.

تعديل المتطلبات والوسائل التعليمية مثل: تسهيل وصوله إلى الصبورة وللكتابة أو الرسم، أو يتم وضع صبورة مناسبة لطول الكرسي، أو إعطائه صبورة صغيرة أمامه على الكرسي. توفير المرافق الصحية التي تتناسب واحتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الحركية.

2- الاعتبارات التربوية للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية (ضعف السمع):

- تجهيز البيئة التعليمية بوضع مثيرات بصرية مفيدة وواضحة.

- جلوس التلميذ في الصفوف الأمامية.

- توفير الأجهزة التعليمية والمعينات للتلاميذ، بالتنسيق مع المناطق التعليمية.

- مراعاة تحقيق التواصل البصري أثناء التحدث مع التلميذ ضعيف السمع، مثل لغة الجسد وتعبيرات الوجه والإيماءات، (لغة الجسد: مثل لمس المعلم كتف أو يد التلميذ كتعبير للاهتمام).

- مراعاة سرعة الصوت عند التحدث إلى ضعيف السمع، فلا يجوز الإسراع أو البطء.

- عدم تشغيل أجهزة التكيف أو غيرها من الأجهزة ذات الأصوات المرتفعة داخل الصف، بسبب تضخم أصواتها بواسطة سماعات الأذن.

-يعتمد التلميذ ذو الإعاقة السمعية، على حاسة البصر في التعلم لذا من الأفضل استخدام الرموز المعبرة والمجسمات والصور في شرح الدرس.

-عدم تعريض التلاميذ للإضاءة الشديدة، لان ذلك يمنعه من قراءة الشفاه والتواصل مع المعلم.

-توجيه أسئلة للتلميذ من حين لآخر، للفت انتباهه والتأكد من عدم تشتته، مع تجنب توجيه سؤال "هل فهمت؟".

3-اعتبارات تربوية لدوي الإعاقة البصرية:

-تدريب التلميذ الكفيف على التوجه والمهارات الحركية أو التنقل في الصف ومرافق المدرسة.

-اختيار المكان (المقعد) المناسب في الصف الدراسي، أي في الصف الأمامي ضمن منطقة مضيئة، حسب الحالة.

-قراءة ما يكتب على الصبورة بصوت واضح ومسموع.

-عدم وضع معيقات داخل ممرات الصف (محافظة...).

-عدم شعور المعلم بالخرج من استخدام كلمات كمتعلقة بالبصر مثل: أنظر، ماذا تشاهد،....

-تعريف التلميذ بالطرق الخاصة التي يستخدمها في تعلمه (الاعتماد على حاسة السمع، برايل، البرامج الناطقة).

-اعتبار التلميذ الكفيف كباقي التلاميذ في المدرسة، لان عملية الدمج معه تكون شاملة (الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية) بشكل فعال.

-توفير الأدوات اللازمة للتعلم حسب حاجة الكفيف، مثل طريقة برايل، وضعيف البصر مثل نصوص بخط مكبر.

4- اعتبارات تربوية للتعامل مع التلميذ من ذوي طيف التوحد:

*الاعتبارات البيئية:

-يجلس في مكان أين يكون محددًا من ثلاثة جوانب، لحصر المثيرات الخارجية التي يمكن أن تصدر من المحيطين به.

-تخفيف المثيرات البصرية والصوتية في المكان الذي يجلس به التلميذ، حتى تكون مناسبة ومريحة ومناسبة لحالته وخصائصه.

*البرامج (الجدول البصرية):

-تحضير جدول يحتوي على صور بصرية، وتعليقها في الصف، مع إبقائها في نفس المكان.

-بالنسبة للتلاميذ الذين لا يستطيعون القراءة يمكن استخدام البطاقات المصورة وتسجى الاستجابات التي يتم إنتاجها.

*استخدام الدلائل البصرية:

-وضع اسم التلميذ على المقعد المخصص له في لصف.

-إعداد أنشطة تعتمد على دلائل بصرية، لتقليل الحاجة إلى التعليمات السمعية.

*التعليمات الشفهية اللفظية:

-استخدام التعليمات والتعبير اللغوي مع التلميذ.

-تطوير المهارات والحركات الحسية.

-التركيز على نقاط القوة والاهتمامات الذاتية للتلميذ.

5-1 القدرات العقلية

5-2 الدافعية الذاتية

5-3 غياب الاضطرابات المصاحبة

• الاضطرابات الحسية المرافقة للإعاقة الحركية

• التخلف العقلي والاضطرابات المصاحبة

5-4 الشراكة العائلية

• أهمية إشراك الأسرة في تعليم الطفل المدمج

قبل دمج الأطفال في المدرسة العادية مع أقرانهم الأسوياء يجب القيام بعملية القياس والتقييم وإجراء اختبارات، لتحديد القدرات والخصائص النفسية والبيداغوجية لهؤلاء الطفل كذا ميولهم، حتى يتم تصنيفهم إلى مجموعات أين يتم إعداد برامج فردية لكل طفل.

1-5 القدرات العقلية:

التعلم عملية فيزيقية عصبية فسيولوجية، تحتاج إلى بناء عصبي متكامل، لذلك في عملية الدمج للمعاقين يتم اختيار الأطفال المعاقين الذين لديهم القدرة على التعلم والتدريب، فيشترط إعاقة ذهنية بسيطة يقدرها المختص النفسي (فريق التربية الخاصة) معتمدا على عدة وسائل تساعد على تحديد درجة الإعاقة، ويستعمل في القياس جميع جوانب الطفل لتحديد القدرات العقلية العامة من خلال أداء الطفل للعديد من الأنشطة، بعدها تحديد نسبة ذكائه QI، من بين المقاييس نذكر:

-Echelle de performance Borelli-Oléron

-Echelle d intelligence de Wechsler, pour enfant (wics.IV)

-Echelle d aptitude pour enfants de McCarthy

-Echelle de Maturité mentale de columbia.

(اللجنة الوطنية لإعداد منهاج التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا، 2017، ص6)

عموما يقبل دمج الأطفال الذين لديهم تأخر ذهني خفيف بدرجة ذكاء 70-75 درجة، حيث لا يتعدى العمر العقلي لأفراد هذه الفئة ثماني سنوات، يعتبر أفراد هذه الفئة قابلين للتعلم و الاستفادة من البرامج التربوية مع العلم أنهم بطيئو التقدم، وهو ما يمكنهم من تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، وأفراد هذه الفئة قابلون للتعلم و التدريب بما يتلاءم و مستوى القدرات العقلية لديهم، وربما

تستطيع قلة منهم إتمام مرحلة الدراسة الابتدائية بشيء من البطء في الأداء، كما يمكن تدريبهم على كثير من الأعمال اليدوية غير المهارية في ورشات محمية.

في تجربة بالمجتمع السوداني في هذا المجال، اثبت إمكانية دمج أطفال إعاقات ذهنية بسيطة، أين تم تحديد العمر الزمني بين 5-10 سنوات، ودرجات قدراتهم العلية 55-75 درجة، فلو حظ عدم قدرة الأطفال على التركيز وأيضا بعض المواد يصعب توصيلها للطفل المعاق مثل الرياضيات واللغة العربية، فقد تم تدريسهم هذه المواد بطريقة مبسطة ومعينة، حتى يستطيعون إدراكها، لكن رغم ذلك استفاد الأطفال الذين تم دمجهم من البرامج التعليمية، مقارنة مع أطفال لم يطبق معهم الدمج. (محمد صادق، 2014، ص06)

5-2 الدافعية الذاتية:

لا نتوقع من ذوي الإعاقة النجاح من خلال الإدماج المدرسي، وذلك بسبب خبرات الفشل والإحباط السابقة، لذلك على معلمي هذه الفئة أن يكونوا على معرفة جيدة بأساليب استشارة الدافعية لديهم والتي نحدد في النقاط التالية:

* استخدام التعزيز بشكل فعال: وهو تقديم خبرات أو أحداث أو أشياء إيجابية بعد حدوث السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك.

* زيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل: فالنجاح هو مفتاح الشعور بالكفاية وبالتالي يؤدي إلى زيادة الدافعية، إما الفشل فيسبب الإحباط وربما التشكيك في الذات .

* تحديد الأهداف التعليمية المناسبة: استشارة الدافعية لتلميذ من خلال الأهداف تتطلب اختيار أهداف واقعية يمكن تحقيقها.

*تجزئة المهام التعليمية: من خلال تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة وجعل الخطوة الأولى بسيطة نسبياً وإيضاح المطلوب من التلميذ والتأكد من أنه يفهم المعلومات.

*إشراك التلميذ في اتخاذ القرارات : يجب أن يعبر التلميذ عن ميوله وحاجاته واهتماماته، فلا شيء يقلل من دافعية الإنسان.

- توفير المناخ التعليمي المناسب: تؤثر طبيعة المناخ التعليمي في دافعية التلميذ، فالبيئة الصفية المثيرة للاهتمام أكثر قدرة على استثارة الدافعية.

*التعبير عن الثقة بالتلميذ: تشير الدراسات العلمية إلى أن الإنسان يسلك طريقه على النحو الذي يتوقعه منه الأشخاص المهمون في حياته.

*مساعدة التلميذ على تطوير مفهوم الذات الإيجابية: إن مفهوم التلميذ عن ذاته يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر لحد كبير على دافعيته.

- تقويم المعلم لذاته: رغم الدراسات التي أكدت أن التلاميذ يحبون المعلم اللطيف والمرح والمتفهم لمشاعرهم وظروفهم، إلا أن هذه العلاقة بين هذه الصفات الشخصية للمعلم والدافعية للتلميذ غير واضحة، وتشير البحوث إلى أن العامل الحاسم هو طبيعة ما يفعله المعلم مع التلاميذ وليس خصائصه الشخصية، لذا يجب على المعلمين تقويم فاعلية الطرق التي يستخدمونها، فالعمل الروتيني المتكرر يصبح مملاً، لذلك يجب توظيف النشاطات المتميزة لاهتمام كل من المعلم وتلاميذه، والمعلم هو القدوة للتلاميذ فإذا راد أن يزيد دافعية تلاميذه فلا بد من أن تكون لديه هو الدافعية. (هلا السعيد، 2011، ص 46)

3-5 غياب الاضطرابات المصاحبة:

• الاضطرابات الحسية المرافقة للإعاقة الحركية:

*الإعاقة السمعية: تبلغ نسبة الأطفال المشلولين المصابين بالإعاقة السمعية ما بين 15-25٪. ذلك نتيجة الإصابة بالحصبة الألمانية وتصنف الإعاقة السمعية حسب نوع الدرجة، فالطفل المصاب بهذه الإعاقة تكون له صعوبات التمييز بين الصواتم المتقاربة مثل الصواتم المجهورة والمهموسة، وهذا يعرقل فهم وتعلم اللغة.

*الإعاقة البصرية: يعاني الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية خاصة المصابين بالشلل الدماغي، من إعاقة بصرية نتيجة لخلل العصب العظمي، يقدر عدد الذين يعانون من هذه الإعاقة بالنصف، من أكثر المشكلات البصرية شيوعاً لديهم ما يلي:

*خلل في عضلات العين (الحول الداخلي) حيث حوالي 30٪ من أطفال يعانون من الحول.
*حركات لا إدارية في العين.

*طول النظر وصعوبة في رؤية الأجسام القريبة

*مشكلات في الإدراك البصري والتآزر البصري الحركي وعدم التمييز بين الشكل والخلفية.

*اضطرابات اللغة: وصف كل "Seron et Rondel" هذه الاضطرابات بأنها تنتج من الاضطرابات العصبية التي تمس الأعضاء المسؤولة عن النطق والتصويت او نتيجة للصمم، وتردد أصحاب الاضطرابات اللغوية مع الاضطرابات الحركية تتراوح بين 70٪ إلى 20٪، فيمكن أن يكون الطفل اخرسا أو كلامه سيء أو يكون صوته خشن عند الأطفال المصابين بالاختلال الحركي وعالي الشدة عند التشنجين كما نلاحظ اضطرابات نطقية واضطرابات في الإيقاع الكلامي. (Chevri Muller, 1996, P35).

*اضطرابات إدراكية: المعلومة الآتية من المستقبلات الحسية تنتقل الى المراكز المختصة في فك الترميز، ولكن وجود الإعاقة الدماغية المبكرة على مستوى هذه المراكز يعرقل من سير الوظيفة، من بين هذه الاضطرابات الإدراكية نجد اضطراب إدراك الرؤية، اضطراب إدراك السمع. (حركاتي مريم، 2014)

•التخلف العقلي والاضطرابات المصاحبة:

تشير الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان إلى وجود فروق بين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم و العاديين من حيث مستوى نموهم الجسمي و الحركي و قد أوضحت دراسات "ساؤسون " 1980م، أن المتخلفين عقليا القابلين للتعلم يعانون من تأخر نموهم الجسمي و الحركي و لديهم اضطرابات في تعلم المشي فهم غالبا ما يكونون أبطأ تعلم المشي عن غيرهم العاديين.

المتخلفين عقليا بطئي النمو بصفة عامة و قابلين للتعرض للإصابة بالأمراض، ومن مظاهرهم الجسمية صغر الحجم و الوزن ، نقص حجم، وزن المخ وتشوه شكل الفم والأسنان ويرتبط ذلك بضعف التأزر الحركي واضطراب المهارات الحركية و ضعف في البصر و السمع.

و فيما يتعلق بالناحية الحسية فقد وجد "كيرك Kirk 1962" أن المتخلفين عقليا من الفئة التخلف العقلي البسيط لديهم كثير من الإعاقات البصرية و السمعية أكثر مما يوجد لدى العاديين، ويتضح من ذلك وجود فروق بين المتخلف عقليا و العادي في النمو الجسمي و الحركي والحسي، ولكن يجب الإشارة إلى أن الفرق بينهما فرق في الدرجة بحيث نستطيع القول بأن المتخلفون عقليا من هذه الفئة يصلون في نموهم الجسمي والحركي والحسي إلى مستوى قريب من مستوى العاديين.

و هنا تجدر الإشارة إلى أن التخلف العقلي لا يكون دائما مصحوبا بتشوهات وانحرافات خلقية لكنها قد تكثر بين فئة البلهاء و المعتوهين، حيث أن المتخلفين عقليا من الفئة المتوسطة والبسيطة لا تكثر بينهم التشوهات الخلفية بصورة واضحة. (عز الدين صخري، 2016، ص 35)

4-5 الشراكة العائلية:

يجب على الوالدين تبادل المعلومات عن ابنهم مع معلم الصف، ومعلم التربية الخاصة وغيرهما من العاملين في المدرسة والدين لديهم علاقة بالتربية الخاصة لابنهم (فريق الدعم المدرسي)، مع ضرورة فتح قنوات اتصال بين الطرفين، من شأنها أن تساعد على النمو السليم والدمج الأمثل للتلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.

فالأسرة كطرف أساسي في الخطط التربوية الفردية المقدمة للمعاقين، على اعتبار أن دور المتابعة في البيت لا ينتهي بمجرد انتهاء الدوام المدرسي، ويتوقف عليهم نجاح تحقيق الأهداف الفردية في الخطة وتقييمها، لذا يجب أن ينظر المختصون لأولياء الأمور كشركاء مساوين لهم في نظر القانون، وعلى أن الأسرة تمتلك القوة والمقدرة على حل المشاكل التي تواجهها إذا أعطيت الفرصة والإمكانيات ولا بد من احترام المختصين لحدود وخصوصية الأسر بقدر المستطاع، فعليهم أن يحترموا على الأقل ما يُلمح إليه معلمو ذوي الحاجات الخاصة بأن البيئة الأسرية يجب أن تكون نسخة عن البيئة المدرسية.

فعلى سبيل المثال ربما يكلف المعلمون الأسر إعطاء طفلهم ورقة عمل، فهناك الكثير من الفرص الثمينة في البيت من الناحية التعليمية والتنموية التي يمكن من خلالها توجيه الأسر لاستعمالها كخبرات تعليمية.

• أهمية إشراك الأسرة في تعليم الطفل المدمج:

كانت المدارس مسئولة فقط عن التعليم الأكاديمي طوال النصف الأول للقرن العشرين، في حين كانت الأسر مسئولة عن النمو والتعليم الاجتماعي والعاطفي وقد أحدثت التغيرات في بنية الأسرة والمجتمع والتشكيلات السكانية المتغيرة منذ الستينات تحولاً في دور المدارس في المجتمع ودور أولياء الأمور حيال المسؤوليات المدرسية.

المتعلقة بالمنهاج، والتعليم والارتقاء بالمدارس طوال حياة الطفل المعاق التعليمية والذي يعد أمراً جوهرياً لخبرات جميع الطلاب التعليمية الناجحة وخاصة ذوي الإعاقات العقلية، وهناك أسباب عديدة تستدعي إشراك الأسرة وتعاون المختصين وأولياء الأمور في العملية التعليمية أهمها:

* لا يمكن للتغيير الحقيقي أن يحدث إلا من خلال التعاون فقط، ولا يستطيع معلمو المعاقين والمدارس وحدهم أن يلبوا الاحتياجات المتعددة والمعقدة للأطفال المعاقين في الوقت الحاضر بمعزل عن الأسرة.

* لا يحدث تعلم ونمو الطفل في بيئة أحادية ومن دون تأثير من مصادر متعددة، حيث يتعلم الطفل المعاق، فينمو ويتطور في كل من البيت والمدرسة وليس هناك حدود واضحة المعالم بين تجارب البيت والمدرسة بالنسبة للأطفال المعاقين، وإنما هناك خاصية تبادلية التأثير بين الخبرات في هاتين البيئتين.

* توسع تعريف التعليم بسبب التقدم في أبحاث التعلم والمعرفة الإنسانية، ليشمل البيئة بشكل عام بما فيها البيئة المدرسية، دون أن يقتصر التعلم على بيئة المدرسة..

* يؤثر إشراك ولي الأمر في البرامج التعليمية على تكيف الطفل مع المدرسة واستجابته للخطة الفردية المعدة فحضور التلميذ اليومي ومواقفه من معلمته، ونضجه، وتصوره لذاته، وسلوكه، تتحسن كلها جراء إشراك والديه له.

* تكون عملية تحقيق الطفل للأهداف المرسومة له بشكل أفضل كلما تم إشراك الأسرة وولي الأمر في مرحلة مبكرة في حياة الطفل التأهيلية (روحي عبدات، 2019)

6-1 إدماج ذوي الصعوبات الحسية

أ- الإدماج المدرسي للمعاق بصريا في الجزائر

• الإدماج المدرسي للمعاق بصريا في الجزائر حسب التشريع

• آليات دمج التلاميذ المعاقين حسيا من بينهم المعاقين بصريا

ب- الإدماج المدرسي للمعاقين سمعيا في الجزائر

• التخطيط لسياسة إدماج الأطفال المعاقين سمعيا في وسط العاديين

6-2 إدماج ذوي الإعاقات العقلية (حالة التوحيدين)

• مفهوم التوحد

• إدماج الطفل التوحيدي في الجزائر

6-1 إدماج ذوي الصعوبات الحسية:

عرفت الجزائر تحولات هامة في مجال تربية وتعليم الأطفال المعاقين، وذلك بالانتقال من تعليمهم داخل فصول ومراكز التربية الخاصة إلى تعليمهم في أقسام ملحقة بالمدارس العادية، ثم دمجهم كليا مع أقرانهم العاديين بحيث يتلقون نفس البرامج والمناهج التي يتلقاها أقرانهم العاديين، وذلك من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع والوصول بهم إلى أقصى حد تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم، وبالتالي سوف نحاول عرض أهم المراحل التي مر بها إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاص في المدارس العادية وسوف نخص ذلك بإدماج الأطفال ذوي الإعاقة الحسية، والإعاقة العقلية (حالة التوحيدين) (<https://wikipedia.org>).

أ- الإدماج المدرس للمعاق بصريا في الجزائر:

• الدمج المدرسي للمعاقين بصريا في الجزائر حسب التشريع:

من العوامل التي أدت بالجزائر إلى استحداث فكرة الدمج في المدرسة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

* إيمانها بضرورة الدمج بدل العزل وما يخلفه من آثار نفسية على المعاقين بصريا.

* الرغبة في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والمساواة لجميع الفئات.

* التجارب الناجحة التي خاضتها بعض الدول في مجال الدمج المدرسي.

* الاتفاقيات التي صادقت عليها الجزائر والتي تنص على توفير التعليم للجميع مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو)، والجمعية العامة للأمم المتحدة.

-بداية الدمج المدرسي للمعاقين بصريا:

كانت المراكز الخاصة هي الشكل الوحيد لتقديم الخدمات التعليمية للمعاقين إلى غاية سنة 1998 بمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ديسمبر سنة 1998 والمتضمن " فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس ناقصي السمع والمكفوفين، في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، تطبق هذه الأقسام برامج التعليم الأساسي والثانوي وفق طرق ووسائل وتقنيات مكيّفة حسب الإعاقة ويشترط ألا يفوق عدد التلاميذ في كل قسم 10 عشرة تلاميذ ويحال قرار إنشاء هذه الأقسام إلى قرار تتخذه كل من أكاديمية أو مديرية التربية الوطنية ومديرية النشاط الاجتماعي على مستوى الولايات.

وفي سنة 2002 وضمن قانون حماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم الذي حدد ضرورة فتح أقسام خاصة عند الحاجة ونجد ذلك في المادة 15 من القانون وهذا نصها:

"عند الحاجة، تهيأ أقسام وفروع خاصة للتدريس الإلزامي للأطفال المعاقين في مؤسسات التعليم والتكوين المهني ولكن الملاحظ انه لم يحدد كيفية فتح هذه الأقسام الخاصة والآليات وكيفية دمج المعاقين بصريا، إلى أن جاء القرار الوزاري المشترك بين وزارتي التشغيل والتضامن الوطني والتربية الوطنية في سنة 2003 الذي يتعلق بكيفية تنظيم التقييم والامتحانات المدرسية للتلاميذ المعاقين حسيا وفي ما يلي بعض ما جاء فيه:

*اتخاذ نفس إجراءات التقييم المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية وهذا ما جاءت به المادة رقم 4 من القرار وهذا نصها:

" يجرى التقييم والامتحانات المدرسية في المؤسسات المتخصصة والأقسام الخاصة وفقا للإجراءات المعمول بها في الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية ".

* توفير الوسائل اللازمة وهذا ما ذكرته المادة رقم 5 من القرار التي تنص على " يجب على الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية والوزارة المكلفة بالضامن الوطني أن توفر للتلاميذ كل الوسائل والدعائم البيداغوجية والتقنية التي تسهل إجراء التقييم والامتحانات المدرسية " .

*كيفية إجراء الامتحانات حيث تكتب الأسئلة بالبريل، وإذا لم يتوفر ذلك يوفر حارس لإملاء الأسئلة على التلاميذ، ويستفيد التلاميذ المعاقين بصريا بوقت إضافي، ويوضع تحت تصرفهم أساتذة مختصين يشاركون حتى في عملية تصحيح الأسئلة.

وفي سنة 2010 تضمن المنشور رقم 229 المؤرخ في 18 مارس بعض الإجراءات التنظيمية للأقسام الخاصة من بينها: " يعتبر التلاميذ المعاقين حسيا المتدرسين في الأقسام الخاصة تلاميذ نظاميين يخضعون لنفس الإجراءات التي يخضع لها التلاميذ العاديين المسجلين في الأقسام العادية، ويسجلون في السجلات الرسمية للمؤسسة المستقبلية

يتولى التأطير البيداغوجي للأقسام المدعمة الخاصة بضعيفي الحواس، معلمون، وأساتذة متخصصون ونفسانيون بيداغوجيون تابعين لقطاع التضامن الوطني والأسرة، تراعى رغبة التلاميذ عند توجيههم إلى الجدوع المشتركة والشعب، وكذلك في اختيار الثانوية وهذا كلما أمكن ذلك. "

وفي سنة 2014 تم اتخاذ قرار يحدد كفيات فتح أقسام خاصة للأطفال المعاقين ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية . وذلك حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 جمادى الأولى عام 1435 الموافق لـ 13 مارس وتتضمن:

• آليات دمج التلاميذ المعاقين حسيا من بينهم التلاميذ المعاقين بصريا:

الفئة المستهدفة: وشملت التلاميذ المعاقين حسيا وذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة وهذا ما ذكرته المادة

رقم 3 من القرار، وهذا نصها " : تستقبل الأقسام الخاصة بالأطفال المعوقين سمعيا وبصريا وكذا

الأطفال ذوي إعاقة ذهنية خفيفة، الذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية".

شروط القبول: ويراعى في ذلك طبيعة الإعاقة ودرجتها كما جاء في المادة رقم 4 من القرار وهذا

نصها " : يتم قبول وتوجيه الأطفال المعوقين في الأقسام الخاصة حسب طبيعة الإعاقة ودرجتها بعد

موافقة المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة المتخصصة التابعة لقطاع التضامن الوطني أو اللجنة

الولائية المتخصصة".

• كيفية تنظيم الأقسام الخاصة:

* عدد التلاميذ والمستوى التعليمي:

حيث يستقبل في القسم الخاص من 8 إلى 12 تلميذا معاقا حسيا (سمعيا ، بصريا)، ومن 6 إلى 10 تلاميذ معاق ذهنيا ، ويضم القسم تلاميذ من نفس المستوى التعليمي ، وإذا اضطرت المؤسسة الدامجة تستطيع دمج مستويين في نفس الطور ، وهذا ما ذكرته المادتين 5 و6 من القرار ، وهذا نصهما على التوالي " : يحدد عدد التلاميذ في قسم خاص كما يأتي : من ثمانية 8 تلاميذ كحد أدنى إلى اثني عشر 12 تلميذا كحد أقصى بالنسبة للأطفال المعوقين سمعيا أو بصريا، من ستة 6 تلاميذ كحد أدنى إلى عشرة 10 تلاميذ كحد أقصى بالنسبة للأطفال ذوي إعاقة ذهنية خفيفة، تستقبل الأقسام الخاصة الأطفال المعوقين حسيا من مستوى تعليمي واحد، وعند الحاجة من مستويين تعليميين متتاليين من نفس الطور المدرسي.

وهنا نلاحظ التركيز على الكم وهذا لن ينجح عملية الدمج، فأهم فكرة في عملية الدمج هو إنجاح العملية التعليمية للتلاميذ المعاقين بصريا والمعاقين حسيًا المدمجين، وليس إلحاق أكبر عدد ممكن من ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية.

الوسائل التعليمية:

حيث أكدت المادة رقم 7 من القرار على تجهيز الأقسام الخاصة وهذا نصها: "يضع قطاع التربية الوطنية تحت تصرف قطاع التضامن الوطني لاستقبال الأقسام الخاصة قاعات بيداغوجية ملائمة تتوفر على الوسائل والتجهيزات الضرورية على غرار الأقسام العادية.

وهنا نؤكد على أهمية توفير الوسائل التعليمية الخاصة وغياها أو نقصها قد يصعب العملية التعليمية، وقد يثقل كاهل الأستاذ ويضطر إلى صنع نماذج توضيحية بمجهوده الخاص لتغطية نقص هذه الأخيرة، وهذا ما يثقل كاهله ويضيع الوقت . (عزيزة خلفاوي وفاطمة الزهراء ملاح، 2017، ص172)

ب-الإدماج المدرسي للمعاقين سمعيا في الجزائر:

•التخطيط لسياسة إدماج الأطفال المعاقين سمعيا في وسط العاديين:

كخطوة أولى نحو تحقيق مجتمع الجميع انعقد ملتقى وطني 15/14 مارس 1981م، هدفه رفض العزلة وإتاحة الفرصة للمعاقين من بينهم المصابين بالإعاقة السمعية مزاوله الدراسة في المدارس العادية.

نتجت عن هذه الحركة التي تبنتها عدة جهات خاصة تلم المدافعة عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني، ثم توالى الجهود لتصل مستوى من الخدمات تقوم فيه المؤسسات الوطنية على خدمة ذوي الإعاقة السمعية.

وتوسعت التجربة إلى مدارس التربية الوطنية انطلاقا من سنة 1990م، حيث تم فتح صفوف خاصة بالمدارس العادية ، كانت البداية بطيئة ثم تزايد عدد الأقسام المدججة وعدد التلاميذ، وذلك في الجزائر العاصمة وضواحيها لتسهل دمج المعاق سمعيا باعتبار أن الدمج المدرسي هو تمهيد وتحضير للدمج الاجتماعي.

إلا أن هذه التجربة واجهت مجموعة من الصعوبات بسبب أهم مشكل في المدارس الجزائرية ألا وهو اكتظاظ الأقسام، إذ يعتب فتح قسم لا يتجاوز عدد التلاميذ فيه 8-9 تلميذا أمرا صعبا، إضافة إلى عدم توفر مثلا الأجهزة المكبرة للصوت والعازلة له وغيرها.

في نهاية التسعينيات وتطبيقا لما ورد في القانون الوزاري المشترك بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني آنذاك، ووزارة التربية الوطنية 10-12-1998م والذي وضع الإطار القانوني التنظيمي لفتح الأقسام المدججة الخاصة بالأطفال ضعيفي الحواس (فاقدي السمع والمكفوفين) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية انتشرت فكرة الدمج بالمدارس العادية لصالح فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وانتشرت الصفوف الخاصة في عدد كبير من ولايات الوطن، وتم توسيع التجربة على المستوى الوطني حيث تتوزع الأقسام على النحو التالي:

120 قسما تتوزع على 20 ولاية، 60 قسما منها في ولاية الجزائر. (بمينة بوسبته، 2012)

6-2 إدماج ذوي الإعاقات العقلية (حالة التوحدين):

• مفهوم التوحد :

التوحد كما يُعرف باسم الذاتوية أو اضطراب التوحد الكلاسيكي. ويستخدم بعض الكتاب كلمة "توحد أو ذاتوية" عند الإشارة إلى مجموعة من اضطرابات طيف التوحد أو مختلف اضطرابات النمو المتفشية، هو اضطراب النمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي

وغير اللفظي، وبأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة وتتطلب معايير التشخيص ضرورة أن تصبح الأعراض واضحة قبل أن يبلغ الطفل من العمر ثلاث سنوات، ويؤثر التوحد على عملية معالجة البيانات في المخ وذلك بتغييره لكيفية ارتباط وانتظام الخلايا العصبية ونقاط اشتباكها، ولم يفهم جيداً كيف يحدث هذا الأمر، ويعتبر التوحد أحد ثلاثة اضطرابات تندرج تحت مرض طيف التوحد (ASDs)، ويكون الاضطرابان الثاني والثالث معاً متلازمة أسبرجر، التي تفتقر إلى التأخر في النمو المعرفي واللغوي وما يعرف باضطراب النمو المتفشي ويتم تشخيصه في حالة عدم تواجد معايير تحديد مرض التوحد أو متلازمة أسبرجر. (اضطراب التوحد، <https://ar.wikipedia.org>)

إن صعوبة دمج بعض حالات التوحد تكمن في وجود بعض السلوكيات المعيقة للعملية التعليمية، مثل السلوك النمطي، والعدوانية، والنشاط الزائد، ومحدودية التواصل اللفظي وغير اللفظي والتي قد تتعداه إلى عدم الرغبة في التواصل بشكل عام، ومحدودية التفاعل الاجتماعي مع مجموعة التلاميذ في البيئة الصفية، كل هذه الخصائص أو بعضها يعتبر عائقاً من وجهة نظر المعلم العام وفي حال عدم وجود برنامج تربوي فردي أو معلم متخصص سوف يزداد الأمر تعقيداً، إلا أن هناك بعض الحالات من الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد من ذوي القدرات العالية يمكنهم الاستفادة من برامج التعليم العام والاندماج مع الأطفال الآخرين، وهناك بعض التجارب الناجحة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية، وللأسف لم يحظ أطفالنا ذوي القدرات العالية من المصابين بالتوحد بمثل هذه الفرص (BEANGERIE, P et LELORS,G ,1991,p32)

• إدماج الطفل التوحد في الجزائر:

انتشر اضطراب التوحد في الجزائر انتشار كبيراً في الآونة الأخيرة، حيث أشار مختصون في الصحة العقلية خلال يوم تحسيسى نظمه مؤخرا مستشفى الأمراض العقلية (فرن حنفي، بواد عيسى في تيزي وزو)، بمناسبة اليوم العالمي لمرض التوحد المصادف ل 02 ابريل من كل سنة، 2019/4/2، إلى أن

الجزائر تحصى نحو 500 ألف طفل توحدي، ويتم تسجيل حالة واحدة لكل 100 ولادة. (نوري عوالي، 2018، ص74)

أصدرت الجزائر منشور وزاري رقم 24/م.ت.م/المؤرخ في 19 جانفي 1994 بمبدأ الحق في التربية والتعليم في الجزائر، بتكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث حددت آنذاك الفئات التالية: المتأخرون دراسيا، التلاميذ المصابون بعاهات، التلاميذ المعوقون حركيا، التلاميذ المصابون بأمراض مزمنة.

ولكن مؤخرا تمكنت وزارة التربية الوطنية وبالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي، على إدماج 2500 تلميذ مريض بالتوحد في المدارس العادية الابتدائية، وهذا بعد أن صرحت أنها ستسهر على الاهتمام بتكوين أساتذة التعليم الابتدائي وذلك في إطار التعاون مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، من أجل ضمان تلمذ تلاميذ ذوي اضطراب التوحد وتسهيل إدماجهم في الوسط المدرسي وضمان تلمذهم عبر فتح المزيد من الأقسام الخاصة بهم، يؤطرها أساتذة و مختصون مؤهلون تلقون تكويننا معمقا للتعامل مع هذه الشريحة التي تعاني وضعية خاصة (نوري عوالي، 2018، ص107)

إن مصير 140 ألف طفل مصاب بالتوحد في الجزائر رهينة لثلاث وزارات وهي التضامن والتربية والصحة، حيث قالت الأمانة العامة للجمعية الوطنية لمرضى التوحد، أن الأقسام المكيفة في المدارس الابتدائية والتي تستقبل المصابين بالتوحد، قليلة جدا وهي غير مكيفة حسب شروط تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن المدرسين يفتقرون حسبها إلى تكوين لازم، في وقت يطالب أولياء أطفال التوحد من الدرجة الأولى إدماج أبنائهم مع التلاميذ العاديين مشيرة أن وزارة التضامن جمدت تكوين مربين ومدرسين لأطفال التوحد.

من جهته أكد منسق الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ، أن مشكلة تدريس أطفال التوحد في المؤسسة التربوية، لا يزال محل عدم التنسيق بين وزارتي الصحة والتضامن ووزارة التربية، حيث يبقى عدد هؤلاء الأطفال غير موزع بصفة متساوية عبر قطر الوطن وتكوين أساتذة حسب الحالة الصحية النفسية،

والإعاقة الذهنية لمرضى التوحد، ودرجة الإصابة به، كلها عوائق تقف أمام السير الطبيعي لهذا النوع من التعليم. (وهيبة سليمان، 2017)

في الأخير نقول أن الجزائر ليست الدولة الوحيدة التي تعاني من هذا العجز في ما يخص دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، فالدول العربية تعاني من نفس المشاكل وحتى الدول المتقدمة ولكن بدرجات متفاوتة، ما يستلزم على الدولة الجزائرية إعادة النظر في هذا النوع من التعليم والتخطيط لبناء مناهج تتماشى مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة الإعاقات القابل للإدماج الأكاديمي أو التقليل من حدتها، حتى تحقق النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي لهذه الفئة من المجتمع.

ففي حقيقة الأمر أن الواقع الجزائري يعاني كثيرا من التطبيق الأكثر واقعية لذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التأهيل والدمج وحتى الاندماج الاجتماعي، فنجد مثلا دمج الأطفال ذوو الإعاقة البسيطة في المدارس العادية، فالمدارس الجزائرية تعجز عن توفير الوسائل والإمكانات المادية والبشرية للعناية بهذه الفئة الخاصة لأنها في الواقع تعجز عن توفيرها للأطفال العاديين، وعليه يجب الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة درجة الإعاقة لدى الأطفال ليسهل التعامل معهم ومحاولة العناية الكافية بذوي الإعاقة البسيطة حتى لا تزيد حالتهم تدهورا. (بوكبشة جمعية، ص143)

المفاهيم الأساسية

-خدمات المساندة:

هي جميع الخدمات التي يحتاجها المعاق ليستفيد من التربية الخاصة، تتضمن توفير خدمات تصحيحية (العلاج النطقي، القياس السمعي، الخدمات النفسية، الإرشاد، خدمات صحية)، توفير المواصلات.

-البدائل لتربية:

برامج تدريسية خارج المدرسة (في المنزل، في المستشفى).

-الخطة التربوية: وثيقة مكتوبة، تحتوي أهدافا وفق احتياجات التلميذ واهتماماته وقدراته، تشمل البرامج والأنشطة والخدمات الأساسية وخدمات المساندة التي يحتاجها المعاق في العملية التعليمية، تعد من طرف فريق التربية الخاصة.

-مساعد المعلم:

شخص لديه إلمام بالتعامل مع المعاق، ما يسهل عملية الدمج، وهو نفسه معلم التربية الخاصة.

-فريق الدعم المدرسي:

مجموعة أخصائيين (الأخصائي النفسي، المرشد، الارطوفوني، أخصائي الخدمات الاجتماعية، يمكن إشراك الأولياء ومعلم التربية الخاصة).

-قسم التربية الخاصة:قسم في المدرسة العادية يتلقى فيه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمهم، من قبل معلم التربية الخاصة مؤهل.

-الخطة التربوية الفردية:

هو المنهج الذي سيتم قياس وتشخيص التلميذ من خلاله، أين يتم تصميم البرامج للتلميذ حسب التشخيص وحسب تقييم مستوى أدائه، ومعرفة مجالات القوة والمجالات التي تحتاج تحسين، وتشمل الخطة التربوية الفردية على كل الخدمات الأساسية ولمساندة التي يحتاجها التلميذ أثناء تعلمه توضع من طرف الفريق المتخصص.

-غرف المصادر: قاعات بالمدرسة العادية، يقدم فيها الدرس معلم التربية الخاصة، ما يميز هذه القاعات هي أنها تتوفر على معدات وأدوات خاصة لتعليم المعاق.

-التأهيل المهني المساند:

برامج غير أكاديمية، فهي برامج مهنية، تقدم في معاهد التأهيل المهني أو مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك خارج أوقات التدريس (يتعلم التلميذ المعاق مهنة).

-البيئة الأقل تقييدا:

تجنب قدر الإمكان من عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في المدارس العادية، مع تقديم خدمات التربية الخاصة وخدمات المساندة.

قائمة المراجع

- إبراهيم الزهيري، (2004)، تربية المعاقين و الموهوبين، ط1، دار الفكر العربي.
- أحمد الرنتيسي، (2013)، أدوار ومهام الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المعاق، يوم دراسي حول: دور الأخصائي في رعاية الأسرة الفقيرة والمهمشة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الرسال فاروق، (1998)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر عمان، الأردن.
- أميرة محمود عبد السلام، (2013)، فعالية كل من الدمج الكلي والجزئي في تنمية المهارات اللغوية، مجلة كلية التربية، المجلد السادس، العدد1، السويس.
- اللجنة الوطنية لإعداد منهاج التكفل التربوي بالأطفال المعاقين،-منهاج مرحلة التعليم الابتدائي - القسم الخاص-قسنطينة، نوفمبر 2017.
- المكتب التنفيذي ووزراء الشؤون الاجتماعية العرب، 2004.
- براهيم الزريقات، (2003)،الإعاقة السمعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- بوكبشة جمعية، بدون سنة، واقع التربية الخاصة وعملية الدمج في المدارس العادية في الجزائر، جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25.
- جبور بشير، (2012)، التواصل التعليمي عند المعاق بصريا السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر، وهران.

-جمال الخطيب وآخرون، (2012)، تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ط3، دار وائل للنشر، عمان.

-حركاتي مريم، (2014)، تأثير الاضطرابات المصاحبة عند الطفل المعاق حركيا على اكتساب اللغة الشفوية، ماستر في ارطوفونيا العامة، جامعة ام البواقي.

-حسن البعزوي، (2002)، أسام الإدماج المدرسي، وزارة التشغيل والتضامن الوطني.

-حسني الخطيب، مفهوم الإعاقة والمعاق، 15 تموز 2016.

-روحي عبدات، الشراكة بين البيت ومدرسة المعاقين ضرورة، 28 ديسمبر 2019.

www.albayan.ae

-سامية بطاينة، بدون سنة، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11.

-عز الدين صخري، (2016)ن دور الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة من وجهة نظر المستخدمين المختصين، ماستر في التربية البدنية والرياضية، جامعة مسيلة.

-صالح عبد الدهارون، (2000)، تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي، ط1، الزهراء، الرياض.

-عباس أمال وآخرون، بدون سنة، الإدماج المدرسي لذوي الإعاقات الخفيفة القابلين للتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 4.

- عواد نسرين، (2011)، الإدماج التربوي في المدارس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة خطوة.
- عزيزة خلفاوي، فاطمة الزهراء فلاح، بدون سنة، الدمج المدرسي للمعاق بصريا في الجزائر،مجلة الباحث الاجتماعي،العدد13.
- كمال زيتون، (2004)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة.
- كوثر سالم بنجون، (2004)، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
- محمد زياد، (2013)، الاحتواء في التربية، تنسيقية مديري التعليم الابتدائي، تونس.
- محمد صادق، (2014)، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، المجموعة العربية للنشر.
- مراكشي الصالح، (2018)، واقع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين والخاضعين لزراعة القوقعة في الجزائر،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد41.
- مروة محمد البار، بدون سنة، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- ناصر الموسى، دمج الأطفال المعاقين بصريا، 1432/06/29.
- نورة عبد القادر السلیمان، (2017)، الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.
- نوري عوالي، (2018)، اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العامة، ماستر علم النفس المدرسي، الجلفة.
- هلا السعيد، (2011)، الدمج بين جدية التطبيق والواقع، ط1، مكتبة أنجلو مصرية.

-وهيبة سليمان، تدريس أطفال التوحد في المدارس الخاصة، مجلة الشروق، 2017/20/02.

-يمينة بوسبته، (2012)، واقع تجربة الإدماج المدرسي في الجزائر الإعاقة السمعية نموذج، الملتقى الثاني عشر، الجمعية الخليجية للإعاقة، عمان.

- وزارة التربية والتعليم العالي، (2009)، دليل التنظيم التربوي، أقسام الدمج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المملكة المغربية.

مواقع انترنت:

-اضطراب التوحد <https://wikipedia.org>

-استخدام التقنيات الحديثة في مجال تعليم ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية، الجمعية الخليجية للإعاقات، 2016/06/13

<https://gulfdisability.org>articles>

-دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، 10 مارس 2018

<Educapsy.com>blog>integration-ayant-besion-432>

-منتدى التفتيش والمفتشين، المفهوم العام للإدماج، 10 فبراير 2010

<https://idra.ahlamontada.com>

-ساره يحي غرب، الدمج: مفهوم وأنواع

<educapsy>com>blog>integration-ayant-besion>

-Chevri Muller,1996,Le langage de l'enfant aspect normaux et pathologie,
Edition, Masson, paris.

-BEANGERIE, P et LELORS,G (1991) intégration scolaire et autisme, Paris
:PUF